الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: التاريخ

مؤتمرات القمة العربية والإفريقية في الجزائر (1968-2005)

(قراءة في المطالب)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعداد الطالبتين:

_ رقية طلاب

_ شهرزاد مخاتري

تحت إشراف:

د–الطاهر سبقاق

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د.عبد الكامل عطية	أستاذ محاضر.أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
د.الطاهر سبقاق	أستاذ محاضر.أ	مشرفا	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
أ.محمد حركات	مساعد أ	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

السنة الجامعية: 2021/2020

الاهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ،إلى من حاكت سعادتنا

بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتينا العزيزتين.

إلى من سعى وشقى لننعم بالراحة والسعادة ،

الذي لم يبخل علينا بشئ من أجل دفعنا نحو طريق النجاح

إلى روح والدينا العزيز ،رحمة الله عليهما .

إلى أخواتنا وفقهم الله وسدد خطاهم .

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم وقدم لنا يد العون والمساعدة

في العمل والبحث في هذا الموضوع خصوصا الدكتور المشرف سبقاق الطاهر

على إرشاداته وتوجيهاته القيمة ،كما نتقدم بجزيل الشكر إلى

أساتذة كلية الحقوق والعلوم السياسية من بينهم الأستاذ خالد بقاص ،

فرج عبد الحميد ،ولا ننسى الأستاذ رضوان شافو

والشيخ سعد بن بشير لعمامرة ،

وكذلك الشكر موصول إلى أساتذة وعمال مكتبة الحقوق

والعلوم السياسية ومكتبة العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر .

قائمة المختصرات

أ- باللغة العربية

المصطلح	الإختصار
تاريخ الزيارة	تز
ترجمة	تر
تقديم	تق
جزء	ج
دون تاريخ نشر	د.ت.ن
دون دار نشر	د.د.ن
دون مكان نشر	د.م.ن
صفحة	ص
طبعة	ط
عدد	ع
مجلد	مج

ب –باللغة الفرنسية

Le terme	abbreviation
Date de vue	D.V
Date du puplication	D.P
Ibidem	Ibid
Opera. Ctato	Op.cit
Page	P

ج–باللغة الإنجلزية

théterme	abbreviation
No place	N.P
page	p

مقدمـــة

مقدمة

شهدت الدول العربية والإفريقية خلال القرن العشرين هجوما استعماريا أوروبيا كان وقعه أكثر حدة على الطرفين في مختلف النواحي سياسيا ،اقتصاديا، اجتماعيا وحتى ثقافيا ،الامر الذي نتج عنه العديد من الآثار السلبية، من بينها الاستحواذ على خيرات وثروات البلدان العربية والإفريقية وتكريس سياسة التمييز العنصري، خاصة الدول الإفريقية، فنظرا لهذه الأوضاع التي عاشتها هذه الدول كان لزاما عليها، مجابهة هذه السياسة والاتحاد مع بعضها البعض عن طريق تشكيل هيئات ومنظمات تدافع عن حقوق شعوبها المسلوبة وتحمي مصالحها فيما بينها، فظهرت أول منظمة ضمت الدول العربية المستقلة سنة 1945 سميت بجامعة الدول العربية، كما أسست الدول الإفريقية منظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي) سنة 1963 واضعين لها مواثيق ومبادئ وأهداف خاصة بهما.

والجزائر بحكم انتمائها للعالم العربي الإسلامي والقارة الافريقية، واستنادا لمبادئ ثورتها الرامية الى حق الشعوب في تقرير مصيرها، باعتبارها عضوة في المنظمتين، سعت دائما إلى الاهتمام بالقضايا العربية والإفريقية، من خلال عقد العديد من المؤتمرات في كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية.

-تقديم الموضوع:

نتناول في مذكرتنا هذه مؤتمرات جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي) التي عقدت في الجزائر وتتمثل أهميتها في:

1-إلقاء نظرة على جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الافريقي)، كون الأولى منظمة إقليمية عربية والثانية منظمة إقليمية افريقية

2-تبيان الأدوار السياسية لكل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي) على الساحتين وفي المجالين العربي والإفريقي.

-دوافع اختيار الموضوع:

دوافع ذاتية: الرغبة في إدراك حقائق تاريخية هامة في مسيرة جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الافريقي) من خلال القمم التي انعقدت في الجزائر.

دوافع موضوعية: معرفة نشاط ومجهودات الجزائر في مؤتمرات جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية التي انعقدت في العاصمة الجزائرية بغرض قياس الوزن السياسي للدولة المضيفة.

-الإشكالية:

والبحث في هذا الموضوع يتطلب منا الاجابة على الإشكالية التي صغناها على النحو التالي: إلى أي مدى ساهمت مؤتمرات القمة في معالجة القضايا العربية والإفريقية؟

وهذه الإشكالية يمكن أن تندرج تحتها أسئلة فرعية:

ماهي الظروف التي تأسست فيها كل من الجامعة والمنظمة؟ وماهي أبرز مبادئهما واهدافهما؟ وهل كان للمؤتمرات القمة العربية والافريقية المنعقدة في الجزائر اثارا مميزة في حل قضايا القارة والوطن العربي؟

-خطة الدراسة:

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية وعلى الأسئلة الفرعية المرتبطة بها وضعنا الخطة التالية:

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الافريقي).

المبحث الأول: جامعة الدول العربية

المطلب الأول: نشأتها

المطلب الثاني: مبادئها واهدافها

المطلب الثالث: هياكلها

المبحث الثاني: منظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي)

المبحث الأول: نشأتها

المطلب الأول: مبادئها واهدافها

المطلب الثاني: هياكلها

الفصل الثاني: محطات بارزة لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي) بالجزائر

المبحث الأول: مؤتمرات القمة الإفريقية المنعقدة بالجزائر

المطلب الأول: مؤتمر القمة الإفريقي السادس 13-1968/09/16.

المطلب الثاني: مؤتمر القمة الإفريقي الخامس والثلاثون 12-1999/07/14

المبحث الثاني: مؤتمرات جامعة الدول العربية المنعقدة بالجزائر

المطلب الأول: مؤتمر القمة العربي السادس 26-1973/11/28

المطلب الثاني: مؤتمر القمة العربي غير العادي 1988/9/7

المطلب الثالث: مؤتمر القمة العربي السابع عشر 22-2005/03/23

وفي الأخير خاتمة تلخص النتائج التي توصلنا إليها.

-المنهج:

اعتمدنا لمعالجة هذا الموضوع على المنهج التاريخي وفق مقاربات وصفية وتحليلية ونقدية ومقارنة.

-أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في هذه المذكرة على عدد من الكتب والجرائد والمذكرات نذكر منها:

- كتاب العلاقات الدولية في إطار منظمة الوحدة الافريقية لبطرس غالي بطرس الذي أفادنا كثيرا في الفصل الأول والثاني

– كتاب القضية الفلسطينية في مؤتمرات (1964–1990) لعبد الحليم مناع أبو العماش العدوان، الذي يتوفر فيه معلومات كثيرة عن القضية الفلسطينية في المؤتمرات العربية والذي افادنا في دراسة ومعالجة مؤتمر 1973و 1988.

– كتاب منظمة الوحدة الإفريقية التحدي والامل لعبد القادر رزيق المخادمي الذي افادنا في الفصل الثاني خاصة في مؤتمر 1999، يحتوي على مجموعة من الوثائق والمعلومات التي أفادتنا وساعدتنا في تحليل قرارات المؤتمر.

– أطروحة بعنوان الجزائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة (1979–1992) لعبد السلام كمون التي افادتنا بمعلومات قيمة في مؤتمر 1988خاصة في الظروف العربية آنذاك.

– جريدة الدستور الأردنية بمختلف اعداداها والتي افادتنا في معالجة الفصل الثاني في كل من مؤتمر 1973 و1988، خاصة في ذكر حيثيات المؤتمرين ومجرياته.

– **الصعوبات:**

كغيرنا من الباحثين كما هو معلوم دائما تواجه الباحث من كثيرا من الصعوبات نذكر منها ما يلي:

– عدم وفرة المادة العلمية للموضوع خاصة فيما يتعلق بمؤتمري 1999و2005.

– صعوبة الوصول إلى الوثائق الارشيفية.

– صعوبة تحميل بعض المصادر والمراجع الإلكترونية لأنها غير متاحة بالمجان.

– جائحة كورونا وما فرضته على معشر الباحثين من قيود في الحركة والتنقل.

الفصل الأول

المبحث الأول: جامعة الدول العربية

المطلب الأول: نشأتها

جاءت فكرة إنشاء جامعة الدول العربية، باقتراح من بريطانيا، التي استغلت ضعف الدول العربية وتفرقها مدركة في ذلك حاجة العرب للترابط وتوثيق الصلات فيما بينهم، ولم يكن اقتراحها هذا حب العرب ولم شملهم ،بل كان خدمة لمصالحها وأطماعها السياسية والاقتصادية، وتعزز اقتراحها بتصريح لوزير خارجيتها[1] انطوني إيدن[2] خلال فترة الحرب العالمية الثانية بعد ما صرح يوم 29 مارس 1940 قائلا: (إن كثيرين من مفكري العرب يرغبون في أن تتمتع الشعوب العربية بنصيب من الوحدة أكبر من النصيب الذي تتمتع به الآن، وهم يأملون منا المساعدة في تحقيق هذه الوحدة .... وعليه ستساند حكومة جلالة الملك مساندة تامة أي مشروع تتم الموافقة عليه في هذا الصدد)، كما صرح في 24 فيفري 1943 بعد ما وجه له سؤالا، من طرف أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني من حزب المحافظين حول مشروع الوحدة بقوله:(إن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى اية حركة بين العرب تهدف إلى تعزيز الوحدة الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية فيما بينهم، ولكن من الواضح، أن الخطوة الأولى في هذا الصدد يجب أن يقوم بها العرب أنفسهم).[3]

1-جميل عارف، الوثائق السرية لدور مصر وسوريا والسعودية، مطابع الهيئة المصرية العامة، د. م. ن، 1995، ص22

2-انطوني إيدن (1897-1977): سياسي بريطاني، عمل كضابط اركان حرب في الحرب العالمية الأولى، ووزير الشؤون الخارجية سنة (1935-1938)، وفي الفترة (1940-1945) و (1951-1955)، كان له دور كبير في تشجيع إنشاء جامعة الدول العربية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، دار الهدى للنشر والتوزيع، لبنان ،1979، ص421.

3-جميل عارف، المصدر نفسه، ص22-26.

بمجرد تلقي الحكومات العربية التصريحات البريطانية، دعا [1]مصطفى النحاس باشا[2] كل من جميل مردم رئيس وزراء سوريا، والشيخ بشار الخوري رئيس الكتلة الدستورية في لبنان المجيء لمصر لتبادل الآراء حول إمكانية الوحدة العربية، ثم تتالت المشاورات وهي كالتالي[3]:

1-المشاورات العراقية -المصرية (31جوان إلى 6 أوت 1943):

بدأت المشاورات بجلسات ومباحثات عقدها مصطفى النحاس مع نوري السعيد ورئيس الوزراء العراق آنذاك لدراسة مشروع التعاون اللازم للوصول إلى الوحدة العربية، وعقدت أربع جلسات مع رئيس الوزراء العراقي تم التباحث فيها على موضوعات التعاون في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وشرح نوري السعيد في هذه الجلسات أن وسيلة التعاون تتلخص في ضرورة إيجاد اتحاد بين البلدان العربية المستقلة في كل النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ويمكن لمثل هذا التعاون أن يأخذ شكلا من الشكلين الآتيين:

الأول: هو تكوين اتحاد له سلطة تنفيذية ويكون له جمعية تمثل كل الدول العربية المنظمة في هذا الاتحاد بنسبة عدد سكانها وبنسبة ميزانيتها، وحسب ما يتفق عليه الجميع أما رئيس الاتحاد فيمكن أن ينتخب أو يعين كذلك وفقا للنظام الذي يلقى قبولا من العرب، ويكون لهذا الاتحاد لجنة تنفيذية لقراراتها قوة ملزمة على جميع الدول المنظمة لهذا الاتحاد أن تلتزم بجميع القرارات التي تتخذها اللجنة التنفيذية.[4]

1 حسين خليل، تق محمد المجذوب، المنظمات القارية والاقليمية، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010، ص43

2مصطفى النحاس باشا (1876-1965): زعيم حزب الوفد المصري وقائد الحركة الوطنية الديمقراطية طوال الربع الثاني من القرن 20، تعلم بالقاهرة وتخرج من كلية الحقوق، عمل محاميا ووزيرا للمواصلات بوزارة سعد سنة 1924، انتخب وكيلا لمجلس النواب الائتلافي من منتصف (1926-1928)، كان له دور في إنشاء جامعة الدول العربية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د. م. ن، د. ت. ن، ص 222-223.

3 حسين خليل، مرجع سابق، ص43.

4جلال يحيى، العالم العربي الحديث والمعاصر، ج3، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،2001. ص 89.

الثاني: يتلخص في تكوين اتحاد دون أي سلطة تنفيذية وفي هذه الحالة لا تكون ملزمة إلا لمن يقبلها من الأعضاء، وفي هذه الحالة ترتبط القرارات بالسلطة التنفيذية، في كل إقليم عربي أكثر من ارتباطها بالمجموع، ولذلك فليس هناك داع للتمييز بين الدول المشتركة طبقا لعدد سكانها أو لقيمة ميزانيتها، بل تمثل الجمع في هذا المجلس بنسبة متساوية بين الدول الأعضاء.

2-المشاورات الأردنية -المصرية (28 أوت إلى 2 سبتمبر 1943):

بدأت المشاورات بين مصطفى النحاس وتوفيق أبو الهدى رئيس الوزراء بشرقي الأردن واستعرض النحاس لأبي الهدى ملخص مباحثاته مع نوري السعيد، وأوجه التعاون التي يمكن للعرب أن يبدأ بها، وكانت ميادين هذا التعاون تشتمل على الميادين السياسية بما يتضمنها من شؤون الدفاع والعلاقات الخارجية ومسألة حماية الأقليات، وعلى الميدان الاقتصادي بما يخص العملة والمواصلات والجمارك والتعاون التجاري، وعلى الميدان الثقافي الاجتماعي بما يشتمل عليه من تعليم وعلاقات ثقافية وضرورة التقريب بين تقنيي الدول العربية المختلفة.[1]

3-المشاورات السورية -المصرية (26أكتوبر إلى 3 نوفمبر 1943).

بدأت المشاورات مع الوفد السوري في قصر انطونيادس بالإسكندرية، حيث استعرض الرئيس الجابري، سياسة سوريا حيال مسألة الوحدة وشرح أنها تستند إلى أساسين الأول هو تسليمها بزعامة مصر لهذه الحركة، ولقد كانت سوريا تشعر بضرورة تدعيم الروابط بين البلاد العربية ولكن الظروف الإقليمية والقوى الداخلية والخارجية هي التي أملت عليها هذا الاتجاه وكان هذا الاتفاق يتوافق مع النتائج التي توصل إليها مصطفى النحاس بعد مباحثاته السابقة[2].

1 جلال يحي، مرجع سابق، ص 89-91.

2 نفسه، ص 97-99.

4-المشاورات السعودية-المصرية (26 نوفمبر 1943):

بدأت المشاورات مع المملكة العربية السعودية بعد أن وصل ممثلها الشيخ يوسف ياسين السكرتير الخاص لعبد العزيز بن سعود إلى القاهرة ودارت المشاورات في خمس جلسات عقدها مصطفى النحاس مع الوفد السعودي.

ولقد أوضح الوفد السعودي مبادئ عامة يجب الاستئناس بها للوصول إلى أي وحدة أو اتحاد أو حتى للوصول إلى تقارب فعلي وعملي بين الدول العربية، وتتلخص هذه المبادئ أولا قبل كل شيء في تأييد العلاقات وتوثيق الصلات بين المملكة العربية السعودية ومصر بصفة خاصة، واتحاد ذلك أساسا للبحث في كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الخير للأمة العربية كلها.

أما المبدأ الثاني فهو ضرورة الاتفاق على هدف معين وهو العمل من أجل مصلحة الأمة العربية جمعاء. تبقى المبادئ الاخرى فهي تدعو إلى ضرورة اتقاء المخاطر والمشكلات التي تضر بالأمة العربية وضرورة توحيد الخطى حتى يسير في توافق وانسجام.

أما بالنسبة للتعاون مع الدول العربية فإن المملكة العربية السعودية كانت مستعدة للتعاون مع الجميع في الميدانين الاقتصادي والثقافي، أما بالنسبة للميدان السياسي رأت ضرورة تأجيله مؤقتا إلى أن تتغير الظروف الموجودة[1].

5-المشاورات اللبنانية -المصرية (جانفي 1943).

حدد وفد لبنان موقفه من مشاوراته مع النحاس ببيان مكتوب قدمه رياض الصلح، رئيس الوزراء وتضمن البيان ثلاثة عوامل وراء رغبة لبنان في التعاون العربي وهي:

-ضعف المؤثرات الأجنبية التي كانت تسيطر عليه في عهد الانتداب.

-تفهم الدول العربية لموقفه المتحفظ من الوحدة العربية واعترافها بكيانه المستقل وحدوده الحالية.

-فهم لبنان لضروريات التعاون مع الأقطار العربية المجاورة[2].

1 جلال يحي، مرجع سابق، ص99.

2خليل حسين، مرجع سابق، ص43.

6-المشاورات اليمنية -المصرية (فيفري 1944):

دارت هذه المشاورات في الأسبوع الأول من شهر فيفري، ولقد ظهر ترحيب اليمن بفكرة التعاون مع الدول العربية الشقيقة وفي الميادين الثقافية والاقتصادية، ولكن على أساس احتفاظ كل دولة من الدول العربية بكامل حقوقها وسيادتها وعدم تقيدها بأي قيد تكون أية دولة أخرى قد قيدت نفسها به تجاه الدول الأجنبية وخاصة في مسألة المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأوروبية ولقد أصر مندوب اليمن على ضرورة التعاون كونه قائما على أساس المساواة بين جميع الدول العربية.

أما فيما يخص مسألة التعاون السياسي فقد أظهرت اليمن عدم تقبلها فكرة قيام تعاون سياسي بين الوحدات العربية.[1]

وأسفرت المشاورات والمباحثات السياسية التمهيدية بين الوفود العربية ومصر إلى ظهور ثلاثة اتجاهات رئيسية:

- الأول دعا إلى وحدة سوريا الكبرى بزعامة الأمير عبد الله بن حسين وبدعم من نوري السعيد الذي رأى في الوحدة خطوة نحو وحدة الهلال الخصيب.

- الثاني دعا إلى قيام دولة موحدة تشمل أقطار الهلال الخصيب بزعامة العراق.

- الثالث دعا إلى وحدة أو اتحاد أشمل وأكبر بحيث يضم مصر والسعودية واليمن بالإضافة إلى أقطار الهلال الخصيب واختلف أصحاب هذا الاتجاه إلى فريقين:

- فريق ينادي باتجاه فيدرالي أوكونفدرالي بين هذه الدول أو نوع من الاتحاد له سلطة عليا تفرض إرادتها على الدول الأعضاء.[2]

1جلال يحي، مرجع سابق، ص110-112.

2خليل حسن، مرجع سابق، ص 43-44.

– فريق آخر ينادي باتحادية تجمع الدول العربية وتدعم التعاون بينها في مختلف الميادين شريطة أن تحافظ كل دولة على استقلالها وسيادتها.

وانتهت المشاورات العربية مع بداية عام 1944 وكانت الحرب العالمية الثانية على وشك الانتهاء وفي تلك الأجواء وجه رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس في 1945/2/7 دعوة الى الحكومات العربية التي شاركت في المشاورات التمهيدية لإرسال مندوبين والاشتراك في المؤتمر العربي التأسيسي.[1]

وتم في الأخير الاتفاق على عقد اجتماعات للجنة التحضيرية يوم 1944/09/16 في قصر أنطونيادس بالإسكندرية[2]، وساهم في أعمال هذه اللجنة ممثلون لسوريا ولبنان، شرق الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، أما اليمن بعثت مراقبا عنها في هذه اللجنة، هذه الأخيرة قامت بإعداد الأسس التي تم الاتفاق عليها كميثاق للمنظمة، تعرف ببروتوكول الإسكندرية، وتم التوقيع عليه بتاريخ 1944/10/7 من قبل رؤساء حكومات مصر، الأردن، سوريا، العرق، لبنان، ولم توقع عليه السعودية الا في 1945/01/3 واليمن في 1945/02/5.[3]

بعدها اجتمعت اللجنة التحضيرية في 1945/03/17 بقصر الزعفران بالقاهرة، لإقرار ميثاق الجامعة على شكله النهائي وبعد مرور عام تم المصادقة عليه وإيداعه لدى الأمانة العامة للجامعة، فأصبح ساري المفعول مند 1945/05/11[4]، لتصبح أول منظمة عربية جامعة، تنشأ تاريخ العرب الحديث والمعاصر.[5]

بقيت جامعة الدول العربية في الفترة الزمنية ما بين (1945–1953) بأعضائها السبعة إلى أن مضت قرابة عشرة أعوام تعاقب فيها استغلال ستة دول عربيـة (ليبيا، السودان، تونس، المغرب، الجزائر، الكويت) فانضمت جميعها إلى الجامعة، حتى أصبحت مؤلفة من13دولة

1 جلال يحي، مرجع سابق، ص 35-45.

2 جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، د. ت. ن، ص242.

3 مؤلف مجهول، الوقائع الأساسية في مسيرة، جامعة الدول العربية، (1945-1995)، اليوبيل الذهبي، د.ت. ن، د. م. ن، ص6، للمزيد أنظر الملحق رقم

4 علي محافظة وآخرون، جامعة الدول العربية الوقائع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ،1983، ص52.

5 أحمد الشقيري، الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تكون عربية، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس،2005، ص334.

وفي الفترة من (1967-197) استقلت تسعة دول عربية أخرى انضمت بدورها للجامعة وهي (اليمن، قطر، البحرين عمان، الإمارات العربية المتحدة، موريتانيا، الصومال) أما عام 1977 انضمت جيبوتي، وهكذا أصبح عدد الاعضاء ثلاثة وعشرن دولة يضاف إليها فلسطين التي منحتها لقب عضو كامل العضوية، عزاء لها على الوطن المسلوب اما بالنسبة لميثاق جامعة الدول العربية، احتوى على ديباجة وواحد وعشرون مادة وثلاثة ملاحق.[1]

المطلب الثاني: مبادئها وأهدافها

أولاً: المبادئ

يمكن استخلاص مبادئ التي تقوم عليها الجامعة من خلال ما ورد في مواد ميثاقها وهي:

1/-مبدأ المساواة بين دول الأعضاء في السيادة واحترام استقلالها:

إن جامعة الدول العربية منظمة إقليمية، تضم الدول العربية الموقعة على ميثاقها التي تتكلم اللغة العربية على امتداد الوطن العربي، وبذلك تكون الجامعة منظمة إقليمية تتميز عن غيرها من المنظمات بأنها تجمع بين دول تقع ضمن منطقة جغرافية واحدة تسكنها أمة عربية واحدة ذات تاريخ وتراث واحد ولغة وحضارة واحدة وآمال وطموحات مشتركة ،وينص ميثاقها على أنها تأسست استجابة للرأي العام في الوطن العربي، وتعد جامعة الدول العربية من أقدم المنظمات الإقليمية التي تأسست حتى قبل منظمة الأمم المتحدة بستة أشهر ،كما أن الجامعة ذات طابع سياسي وشخصية قانونية مستقلة ومشكلة من دول ذات سيادة متساوية، قائمة على أساس التعاون الاختياري ،وليس سلطة سياسية لها اختصاصات تعلو حكومات الدول الأعضاء[2].

لذلك فإن كل الدول الأعضاء تتمتع في مجلس الجامعة ولجانها وفروعها بحقوق متساوية ولكل منها صوت واحد، ورئاسة مجلس الجامعة حق لكل دولة عضو، تمارسه بالتناوب مع غيرها من الدول وقد نصت الفقرة الأولى بعد الديباجة في بروتوكول الإسكندرية على أن يكون

1أحمد الشقيري، مصدر سابق، ص 335.

2 غالب بن غلاب العتيبي، جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية، مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2010، ص32-33.

للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن ممثليها)".[1]

أما الميثاق فهو ينص بوضوح في مادته الثالثة على أن:(يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن ممثليها)[2].

وهذا المبدأ يتمثل في عدة أمور هي

– أن جميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية هم أعضاء في هيئاتها العاملة، سواء كان مجلس الجامعة أو لجانها المتخصصة.

– أن لكل دولة عضو في الجامعة صوتا واحدا مهما كبر شأنها أو كثر عدد ممثليها، سواء كان ذلك بالنسبة إلى مجلس الجامعة العربية أو اللجان الفنية المتخصصة، كما نص النظام الداخلي لها في المادة السادسة على أن: "(لكل دولة عضو في الجامعة أن تمثل بمندوب واحد أو أكثر في كل لجنة ويكون لها صوت واحد)".[3]

– أن جميع أصوات الأعضاء في الجامعة العربية متساوية، فهذه الأصوات لها نفس الأهمية، ولا تعلو أهمية صوت إحدى أو بعض دول الأعضاء على بقية الدول الأخرى، ويظهر ذلك بوضوح في المسائل التي وافق ميثاق الجامعة على اتخاذ القرارات بالأغلبية وليس بالإجماع[4]

– أن رئاسة مجلس الجامعة حق لكل دولة عضوة فيه، تتولاه بالتناوب وهذا ما تنص عليه المادة الخامسة عشر من الميثاق بوضوح "(ويتناوب ممثلو دول الجامعة رئاسة المجلس في كل دورة انعقاد عادية)"، وهذا تأكيدا لمبدأ المساواة القانونية بين دول الأعضاء في الجامعة العربية

1غالب بن غلاب العتيبي، مرجع سابق، ص32-33.

2المادة الثالثة من ميثاق جامعة الدول العربية، أنظر الملحق رقم(01)، ص78.

3المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية، انظر الملحق رقم(01)، ص78.

4غالب بن غلاب العتيبي، مرجع سابق، ص33.

ولم يفرق الميثاق في هذا الأمر بين دولة صغيرة أو كبيرة أو دولة مؤسسة للجامعة، وأخرى انضمت بعد مرحلة التأسيس.

2/-مبدأ عدم اللجوء إلى استعمال القوة لفض المنازعات بين دول الجامعة مع الالتزام بضرورة حلها بالطرق السلمية.

لما كان أحد أهداف الجامعة العربية، المحافظة على الأمن والسلام في المنطقة العربية، كان من الطبيعي أن يكون أحد المبادئ التي تقوم عليها هذه الجامعة وتلتزم بها مبدأ فض المنازعات بين البلدان العربية الأعضاء بها بالطرق السلمية خاصة أن تنمية التعاون بين هذه البلاد، وهو أحد أهداف الجامعة أيضا، لا يستقيم تحقيقه مع استعمال القوة في فض المنازعات التي تنشأ بينها، بل يعرقل مثل هذا التعاون المنشود.

وهذا المبدأ الذي أخذت به الجامعة ورد في أكثر من وثيقة من وثائقها، فالوثيقة الأولى هي بروتوكول الإسكندرية التي حذرت بوضوح استعمال القوة لفض المنازعات بين دول الاعضاء ويظهر جليا في القسم الأول منها:"(لا يجوز في أي حال من الاحوال الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة، ولكل دولة عليها أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها اتفاقات خاصة، لا تتعارض مع نصوص هذه الأحكام أو روحها)"

ولم تكتف الجامعة العربية بتحذير أعضائها من اللجوء إلى القوة في تسوية نزاعاتهم وخلافاتهم بل ربطت هذا التحذير بتقديم عدة وسائل لهم تساعدهم على تسوية هذه الوسائل التحكيم والوساطة[1].

1غالب بن غلاب العتيبي، مرجع سابق، ص33-36.

3/-عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء:

تنص المادة الثامنة من الميثاق على أن:"(تحترم كل من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى ،وتعد حقا من حقوق هذه الدول، وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام)".

ويشير هذا المبدأ إلى عنصرين أساسين ينبغي أن تلتزم بهما دول الأعضاء جميعها وهما:

-وجوب احترام كل دولة عضو في الجامعة نظم الحكم القائمة في بقية الدول الأعضاء بالجامعة باعتبار أن نظم الحكم حق من حقوق هذه الدول وهذا الاحترام يعني ان تتمتع كل دولة عن الاستخفاف بنظم الحكم في بقية الدول الأعضاء وعن التهجم على هذه النظم.

- التعهد بعدم القيام بأي عمل يستهدف الإطاحة بهذه النظم أو محاولة تغييرها ،والميثاق لم يحرم العمل العسكري وحده الذي يأخذ شكل الاعتداء، ولكنه حرم أي عمل يهدف إلى الإطاحة بهذه النظم أوبأي منها ،سواء كان هذا العمل عدوانا عسكريا ،أو تدبيرا لانقلابات عسكرية أو العمل على التحريض أساسي والإعلامي ،فكل هذه الأعمال حذرت المادة الثامنة من الميثاق القيام بها ،وهذا المبدأ الذي تقوم عليه جامعة الدول العربية يرجع إلى طبيعة الجامعة نفسها باعتبارها منظمة للتعاون الاختياري بين الدول العربية المنظمة لها وليس سلطة سيادته فوق هذه الدول تستطيع أن تفرض نظما معينة على البلاد العربية الأعضاء بها أو على الأقل لها من الصلاحيات ما يمكنها من القيام بإجراءات تعديل لهذه النظم السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية المعمول بها في هذه البلاد.[1]

1غالب بن غلاب العتيبي، مرجع سابق، ص35-36.

4/-دفع العدوان على احدى دول الأعضاء[1]

لما كان أحد أهداف الجامعة العربية صيانة استقلال الدول العربية الأعضاء بالجامعة والمحافظة على سيادتها ضد كل اعتداء، فإنه من الضروري أن تقوم الجامعة على مبدأ المساعدة المتبادلة ضمن المبادئ الأخرى فمن الصعب تصور إمكانية نجاح الجامعة العربية في تحقيق هدف صيانة استقلال أعضاءها من دون أن تتضمن مبادئها لهذا المبدأ، لأنه يعني التزام الجامعة بتقديم كل الإعانات لأية دولة عربية يقع عليها عدوان خارجي واتخاذ كافة التدابير الممكنة، السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العسكرية لدفع هذا الاعتداء.

وقد أفرد الميثاق مادة كاملة للحديث عن ذلك بالتفصيل في المادة السادسة على أنه:"(إذا وقع اعتداء من دولة على دولة أخرى من أعضاء الجامعة أو خشي وقوعه فالدولة المعتدى عليها أن تطلب دعوة المجلس للانعقاد فورا ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء ويصدر القرار بالإجماع)" [2].

وتأتي بعد ذلك معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي لتؤكد هذا المبدأ وتزيده إيضاحا في المادة الثالثة منها، التي تنص على أن :"(تعتبر الدول المتعاقدة ،كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو أكثر منها أو على قواتها المسلحة، اعتداء عليها جميعا ،ولذلك فإنها عملا بحق الدفاع الشرعي (الفردي أو الجماعي) عن كيانها تلتزم بأن تبادر إلى معاونة الدولة أو الدول المعتدى عليها ،بأن تتخذ على الفور جميع التدابير وتستخدم جميع ما لديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولإعادة الأمن والسلام إلى نصابهما)".[3]

1علي محافظة، مصدر سابق، ص26-40.

2 خليل حسن، مرجع سابق، ص80-81.

3نفسه.

ثانيا: الأهداف

كما تتحدد الأهداف من خلال نصوص ميثاقها وهي:

1/-الحفاظ على استقلال دول الأعضاء.

2/-المحافظة على السلام والأمن العربي.

3/-تحقيق التعاون العربي في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتمتين الروابط والصلات في العلاقات بين دول الأعضاء

4/-النظر في مصالح المجتمع العربي بصفة عامة[1]

المطلب الثالث: هياكلها

نص الميثاق على أجهزة الجامعة في المادة الثالثة والرابعة والثانية عشر وهي:

1/ مجلس الجامعة.

2/ اللجان الدائمة.

3/ الأمانة الدائمة.

1/-مجلس الجامعة: طبقا لما جاء في الميثاق يعد مجلس الجامعة السلطة العليا للجامعة ويتألف من ممثلي الدول الأعضاء التي يكون لكل منها صوت واحد حسب المستويات التالية:

أ/-على مستوى القمة: وتتكون من الملوك والرؤساء والأمراء العرب ويجتمع مرة في السنة في شهر مارس

ب/-على المستوى الوزاري: وتتكون من وزراء خارجية الأعضاء ويجتمع مرتين في السنة في دورات عادية مارس وسبتمبر، ويمكن أن يجتمع في دورات طارئة.

ج/-على مستوى المندوبين الدائمين لدى الجامعة: ويمكن أن يجتمع في أي وقت وأحيانا بتفويض من وزراء الخارجية.[2]

1هبة محمد العيني وآخرون، المنظمات الدولية والإقليمية، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن،2016، ص177-178.

2ابراهيم أحمد أبو القاسم، جامعة الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة،2013، ص53.

أما مهمة المجلس فهي العمل على تحقيق أهداف الجامعة ومتابعة تنفيذ ما تقرره الدول الأعضاء في مجال العمل العربي المشترك، وقبول انضمام الدول إلى الجامعة أو انسحابها منها وتعديل الميثاق.

ومن مهام المجلس أيضا التوسط في تسوية الخلافات التي تخشى أن تتصاعد إلى صراعات مسلحة بين أي دولتين من الدول الأعضاء، وبين دولة عربية ودولة غير عربية.

ومن اختصاصاته وضع الأنظمة الداخلية لأجهزة الجامعة وتعيين الأمناء العامين المساعدين واعتماد موازنة الجامعة.

بالإضافة إلى ذلك فإن الاختلاف في حجم نسبة المساهمة في موازنة الجامعة لا يعطي أي فارق في التصويت للدول، فلكل دولة صوت واحد مهما كانت نسبة مساهمتها، باستثناء الوظائف في الجامعة التي تقسم إلى وحدات قياسية، يكون من حق كل دولة الحصول على الوظائف بعدد الوحدات القياسية الناتجة عن نسبة مساهمتها[1].

وعملا بالأحكام الواردة في الملحق الأول من ميثاق الجامعة يدعو المجلس بصفة استثنائية مندوب فلسطين للاشتراك في أعماله وجرى العمل على أن يقوم المجلس بإخبار مندوب فلسطين الذي من حقه حضور اجتماعات المجلس والاشتراك في مناقشاته دون أن يكون له حق التصويت على القرارات التي يصدرها المجلس.

يعقد المجلس دورتين عاديتين في العام في كل من شهري مارس وسبتمبر وله أن يعقد دورة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة ويعقد بهذه الدورات في المقر الدائم لجامعة الدول العربية في القاهرة، ولكن للمجلس أن يجتمع في أي مكان آخر يعينه وتكون اجتماعات المجلس صحيحة إذا حضرها ثلثي دول الأعضاء.[2]

1 ابراهيم أحمد أبو القاسم، مرجع سابق، ص 54.

2 جمال عبد الناصر مانع، المرجع السابق، ص 250.

تكون رئاسة المجلس في كل دورة بالتناوب بين أعضاء الجامعة طبقا للترتيب الهجائي لأسماء هذه الدول، وفي كل دورة انعقاد يبدأ المجلس بالموافقة على مشروع جدول أعماله الذي يكون قد أعده الأمين العام للجامعة ويقدم بعد ذلك بتوزيع الموضوعات التي يحتوي عليها الجدول على اللجان الفرعية الخمسة، يصدر المجلس قراراته بتوافق الآراء ما أمكن ذلك، ويكون ذلك ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقره المجلس بالأكثرية يكون ملزما لمن يقبله وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظمها الأساسية، وهذا يعني أن القرار لا يلزم الدول التي وافقت عليه ويكون ملزما لجميع اعضاء الجامعة إلا إذا صدر بتوافق الآراء وفي حالة تعذر تحقيق التوافق يتم اتباع الخطوات التالية:

-تأجيل اتخاذ القرار إلى الجلسة اللاحقة.

-في حالة تفاقم الأمر تعقد دورة استثنائية في غضون شهر واحد.

- في حالة عدم التوافق يتم التصويت ويعتبر القرار نافذا بنسبة ثلثي الدول الحاضرة وذلك فيما يخص القرارات الخاصة بالمسائل الموضوعية.

- موافقة الأغلبية البسيطة الحاضرة والمشاركة في التصويت إذا لم يتعلق الأمر بالمسائل الموضوعية وذلك مع مراعاة أحكام المادة الخامسة والرابعة والسادسة عشر، ولكن إذا كان الإجماع هو القاعدة العامة فإن المادة السادسة عشر من الميثاق تنص على الاكتفاء بأغلبية الآراء وتكون القرارات نافذة[1].

1جمال عبد الناصر مانع، مرجع سابق، ص 251.

2/-اللجان الدائمة:

هذه اللجان ورد النص عليها في المادة الرابعة من ميثاق جامعة الدول العربية التي تقضي بأن تؤلف للشؤون المنصوص عليها وفي المادة الثانية وهي:

-الشؤون الاقتصادية والمالية

- شؤون المواصلات

- الشؤون الثقافية

- شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين.

- الشؤون الاجتماعية والصحيحة.

تتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها في صورة مشروعات واتفاقات تعرض على مجلس الجامعة للنظر فيها تمهيدا لعرضها على الدول الأعضاء في الجامعة. ويجوز أن تشترك في اللجان السابقة أعضاء يمثلون البلاد العربية غير الأعضاء في الجامعة ويحدد مجلس الجامعة الأحوال التي يجوز فيها إشراك هؤلاء الممثلين وقواعد التمثيل.

يعين مجلس الجامعة لكل لجنة رئيسا لمدة سنتين على الأقل فتصدر القرارات في هذه اللجان بأغلبية الأصوات[1].

3/-الأمانة العامة:

نصت المادة الثانية عشر من الميثاق على أن يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتكون أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين، ويعين مجلس الجامعة بأغلبية الثلثين، الأمين العام ويعين بدوره بعد موافقة المجلس الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسين في الجامعة ويضع مجلس الجامعة نظاما داخليا لأعمال الأمانة وشؤون الموظفين.[2]

1جمال عبد الناصر مانع، مرجع سابق، ص 253-254.

2 نفسه، ص 254.

ويكون الأمين العام بدرجة سفير والأمناء المساعدين في درجة وزراء مفوضين، أما الموظفون الرئيسيون فيكونون بدرجة مستشار أو سكرتير أول ويكون الموظفون غير الرئيسيين في درجة سكرتير ثاني أو ثالث وبجانب ذلك يوجد الموظفون والإداريون والخدم[1].

وتتكون هيكلة الأمانة العامة من:

1-مكتب الأمين العام.

2-نائب الأمين العام.

3-قطاع الأمن القومي.

4-قطاع الشؤون السياسية الدولية.

5-قطاع الشؤون القانونية.

6-قطاع الشؤون الاقتصادية.

7-قطاع الشؤون الاشهارية.

8-قطاع الإعلام والاتصال.

9-قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

10-قطاع صندوق المعونة الفنية.[2]

ومن أبرز الأمناء العاميين الذين تداولوا على امانة الجامعة ما يلي:

1-عبد الرحمن عزام (1945-1952)

2-محمد عبد الخالق حسونة (1952-1972)

3-محمود رياض (1972-1979)

4-الشاذلي القليبي (1979-1990)

5-أحمد عصمت عبد المجيد (1991-2001)

6-عمرو موسى (2001-2011).

7-نبيل العربي(2011-2016).[3]

1جمال عبد الناصر مانع، مرجع سابق، ص254.

2 Mervat rishmawi, the league of Arab States, open society foundations, 2013, P62.

3 www.las porttal.org, 24/02/2020, 21:33.

المبحث الثاني: منظمة الوحدة الأفريقية

المطلب الاول: نشأة منظمة الوحدة الافريقية:

تعود البوادر الاولى لظهور حركة الجامعة الافريقية او ما تسمى"**pan africanism**"، الى أواخر القرن 19 ، وبداية القرن20 على يد فئة مثقفة من الزنوج الأفارقة الامريكيين[1] امثال : ويليام ديبوا[2]، ماركوس جارفي، سلفستروياميز، من اجل المطالبة بتحسين اوضاع الأفارقة والتنديد بسياسة التمييز العنصري حيث تبلور نضالهم اكثر من خلال عقد عدة مؤتمرات مهدت لتجسيد فكرة الجامعة الافريقية ،فكان اول مؤتمر يعقد هو مؤتمر عام 1900، في لندن بقيادة سلفستروياميز، ثم يليه المؤتمر الثاني الذي انعقد في باريس عام 1919، بقيادة ويليام ديبوا رافعا شعار " افريقيا للأفريقيين"، وتوالت بعدها مؤتمرات اخرى وهي كالتالي :

- مؤتمر بروكسل سنة 1921.
- مؤتمر لشبونة سنة 1923.
- مؤتمر نيويورك سنة 1927.
- مؤتمر مانشيستر سنة 1945.

هذا الاخير يعد البداية الفعلية لتأسيس ما يسمى بالوحدة الافريقية أنشئت من اجل لم شمل الدول الافريقية المستقلة أنذاك، كما يمثل نقطة تحول في حركة الجامعة الافريقية بعد أن كانت داخل قارة امريكا أصبحت داخل قارة افريقيا. [3]

1 جوزيف كي زيربو، تر يوسف شلبي الشام، تاريخ افريقيا السوداء، ج 2، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ،1994، ص1153-1156.

2ويليام ديبوا: ولد في قرية تابعة لولاية مانشيستر سنة 1868، درس الطب في المانيا وعاش سنوات طويلة في المهجر، وقد اهتم بنقل افكار السود الامريكيين، دعا ديبوا الأفارقة إلى إعادة الصلات مع أصلهم الإفريقي وأدراك حالة الاستلاب الثقافي، وقد انهى حياته في غانا حيث مات عن عمر يناهز 95سنة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،1994، ص 261.

3 عمر أحمد البرعصي،" التطور التاريخي لمنظمة الوحدة الافريقية الى الاتحاد الافريقي "، **مجلة قارينوس العالمية**، ع4/3، جامعة قارينوس، د. م. ن، 2010، ص 10.

عقب الحرب العالمية الثانية وبفضل جهود الزعماء الأفارقة أمثال[1] (كوامي نكروما[2]، جومو كينياتا[3]، جمال عبد الناصر[4] ...إلخ) وغيرهم بدأت تظهر معالم الوحدة الافريقية خلال الفترة من 1958-1963 عن طريق عقد عدة مؤتمرات كان اولهم مؤتمر أكرا عام 1958، يعقد على ارض افريقية اجتمع فيه لأول مرة زعماء الدول الافريقية، دعوا فيه الى تعزيز التعاون بين الدول الافريقية لتحرير شعوبهم من الاستعمار الأجنبي رافعين شعار " ارفعوا ايديكم عن افريقيا، ينبغي ان تكون افريقيا حرة، افريقيا للإفريقيين"[5]، ثاني مؤتمر انعقد في شهر جوان عام 1960 في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا، ثم يليه مؤتمر برازافيل في ديسمبر 1960، مؤتمر الدار البيضاء جانفي 1961، مؤتمر مونروفيا ماي1961، مؤتمر لاجوس جانفي 1962، مؤتمر أديس ابابا 1963.[6]

مر قيام منظمة الوحدة الافريقية عبر ثلاث محطات هي كالاتي:

1-التقارب بين افريقية العربية والغير عربية في إطار مجموعة الدار البيضاء.

2-اقامة منظمة برازافيل، بعد تخلص الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية من النفوذ الفرنسي.

3-تأسيس مجموعة مونروفيا، اثراء التقارب بين افريقيا الناطقة بالفرنسية والناطقة بالإنجليزية.[7]

1 عمر احمد البرعصي، مرجع سابق، ص10.

2 كوامي نكروما (1909-1972): رجل سياسي مناضل ضد الاستعمار، أول رئيس لغانا المستقلة وأبرز دعاة الوحدة الافريقية ومن مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج6، مرجع سابق، ص 609-610.

3 جومو كينياتا (1891-1978): من أبرز رواد الحركة الاستقلالية الكينية سنة 1948وترئس كينيا 1963.ينظر عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج5، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان ،1990، ص 355-356.

4جمال عبد الناصر(1918-1970): قائد ورجل دولة عسكري ولد بالإسكندرية، وقع في 18 افريل1963 ميثاق الوحدة بين العراق وسوريا ومصر، شارك في مؤتمرات دول الدار البيضاء سنة 1962 ومؤتمر اديس ابابا 1963، حيث وضع ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج2، دار الهدى، بيروت ،1981، ص 75.

5 علي يوسف الشكري، المنظمات الدولية والاقليمية والمتخصصة، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 215.

6 محمود السيد كامل الصاوي، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ج 4، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،2018، ص 720-721.

7 محمد علي القوزي، في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت،2006، ص322.

وقد تم التقارب بين هذه التجمعات الثلاث، في المؤتمر التأسيسي لمنظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي) باديس ابابا من 15 الى 1963/05/23، بحضـور 30 دولة افريقية

مستقلة، لم تحضر فقط المغرب والتوغو باشتراك 80 مراقبا يمثلون 24 حزباً وهي كالتالي:[1]

الرئيس	الدولة	الرئيس	الدولة	الرئيس	الدولة
الامبراطور هيلاسلاسي	اثيوبيا	أحمد اهدجو	الكاميرون	هوبرت ماجا	داهومي
احمد بن بلة	الجزائر	جوزيف كازا فابو	الكونغو ليوبو لد فيل	ليون مبا	الغابون
نوامبوتا	بورندا	كوامي نكروما	غانا	سيكوتوري	غينيا
دافيد داك	جمهورية افريقيا الوسطى	جمال عبد الناصر	جمهورية مصر العربية المتحدة	أبولو ملتوون أبوتي	أوغندا
فولبير بولو	الكونغو برازافيل	الحبيب بورقيبة	تونس	الامير حسن رضا	ليبيا
هوفويه بوانيه	ساحل العاج	وليام تابمان	ليبيريا	فلبير تسير انانا	مدغشقر
موديبوا كيتا	مالي	ديور هماني	النيجر	ابو بكر تفوا بالبوا	نيجيريا
مختار ولد اداده	موريتانيا	كايبا يندا	رواندا	ليو بولد سنجور	السنغال
السيرمي لنون ماجاي	سيراليون	الفريق ابراهيم عبود	السودان	ادن عبد الله عثمان	الصومال
جليس نيري	تنجانيقا	موريس ياميوجو	فولتا العليا	فرانسوا تو مبالى	التشاد

افتتح الجلسة الامبراطور هيلاسلاسي[2] بخطاب القاه بقوله: (انكم لن تغادروا اديس ابابا، دون ان تخلقوا منظمة واحدة قادرة على معالجة ومشاكل ومتاعب الدول والقارة سواء برزت من داخلها او هبت عليها من خارجها).[3]

1 بطرس غالي بطرس، العلاقات الدولية في إطار منظمة الوحدة الافريقية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص 48 -58.

2هيلاسلاسي: (1892-1976): إمبراطور إثيوبي، حكم إثيوبيا لأكثر من أربعين عاما، وقام بدور قيادي في تحريرها من الاحتلال الإيطالي، كما قام بدور سياسي نشيط في العمل من أجل الوحدة الإفريقية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7 ،1994، ص233.

3 مروة عمارة، دور منظمة الوحدة الافريقية في حل نزاعات القارة (1963-2000)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر، فؤاد جدو، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014-2015، ص11.

وقد بحث المؤتمر في خمسة مسائل رئيسية:

1-الوحدة الافريقية.

2-القضاء على الاستعمار في القارة.

3-تعزيز التعاون بين الدول الافريقية في جميع الميادين.

4-القضاء على التفرقة العنصرية.

5-العمل على نزع السلاح والاعلان عن عدم انحياز الدول الافريقية، وإزالة كل القواعد العسكرية من القارة.[1]

وقد مر المؤتمر بمرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: مرحلة تمهيدية لوزراء خارجية الدول الافريقية خلال الفترة من 15 الى 20 ماي، انتخب فيها" كتيما يفرو " رئيسا للمؤتمر، ووافق على انشاء منظمة الوحدة الافريقية والتعاون فيما بينها في مختلف الميادين وشكلت لجنة لإنشاء المنظمة.

المرحلة الثانية: من الفترة 20 الى 23 ماي قرر فيها رؤساء الدول تكوين لجنة خاصة من وزراء الخارجية، لإعداد مشروع الميثاق لمنظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي)، ووقع عليه 30 رئيس دولة.

وبالفعل تم تأليف الميثاق الذي احتوى على ديباجة و11 فقرة و33 مادة، نذكر بعضا منها:

المادة الاولى: تنص على تأسيس المنظمة تحت اسم «منظمة الوحدة الافريقية " تضم مجموعة من الدول الافريقية.

المادة الرابعة: تنص على العضوية في المنظمة، اي بمعنى كل دولة افريقية ذات سيادة لها الحق في الانضمام.[2]

1 شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2006، ط 2، ص 438.

2 محمد علي القوزي، مرجع سابق، ص 323.

المادة الاخيرة الثالثة والثلاثون: تتعلق بتعديل الميثاق وجاء فيها: (يجوز تعديل او مراجعة هذا الميثاق إذا تقدمت اي دولة عضوة بطلب كتابي لهذا الغرض الى الامين العام بشرط ان لا يعرض للتعديل المقترح على المؤتمر للنظر فيه الا بعد اخطار جميع دول الاعضاء به وانقضاء عام على هذا الاخطار ولا يصبح هذا التعديل نافذا المفعول الا بعد موافقة ثلثي جميع دول الاعضاء على الأقل ...).[1]

توالت انعقاد مؤتمرات القمم الافريقية خلال الفترة ما بين 1963 الى غاية 2000، متنقلة بين العواصم الافريقية، وبسبب التدخلات الاجنبية وتأثيرات الحرب الباردة على العلاقات بين الدول لإفريقية بصفة عامة وعلى عمل المنظمة بصفة خاصة، ورغم ذلك الا انها استمرت في تأدية مهامها ودورها السياسي والاقتصادي الاجتماعي ... الخ متجاوزة كل الصعاب والعوائق، متأثرة بما كان يجري من تطورات وتغيرات في العالم[2]، وهو ما دفع بالقادة الأفارقة الى ضرورة، تعزيز وتطوير المنظمة، من خلال طرح فكرة انشاء اتحاد يكون اكثر فاعلية و تماسك ,كانت من طرف القائد الليبي معمر القذافي ، خلال انعقاد "القمة الخامسة والثلاثين " لمنظمة الوحدة الافريقية بالجزائر العاصمة، يومي 12-1999/07/14[3]، بالفعل تم عقد "القمة الاستثنائية الرابعة" في مدينة سرت الليبية يومي 8-1999/09/9، صدر عنها " اعلان سرت " الذي يهدف الى التعامل مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية الجديدة في افريقيا والعالم, وتحقيق طموحات الشعوب الرامية الى تحقيق وحدة اكبر تتلاءم مع مقاصد ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .[4]

1 ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، موقع مقاتل، ت. ز بتاريخ 2020/06/21، على ساعة 12:21.

http://www.moqatel.com/openshare/Wthaek/Africa/AfricaMala/AAfricaMalahek1_1-1.htm_cvt.htm

2المختار طاهر كرفاع، "فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي"، **مجلة الجامعة**، ع15، مج 3، جامعة الزاوية، د.م. ن، 2013، ص 154.

3 حنان بولطار وآخرون، دور الاتحاد الافريقي في تحقيق السلم والامن الدوليين " الصومال نموذجا " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية ودراسات امنية، خليل صنوبر، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قالمة، 2011-2012، ص 22.

4 خليفة عصموني، التكامل بين المنظمات الاقليمية والفرعية ودوره في تحقيق الوحدة الافريقية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، بن علي بن سهلة ثاني، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان،2014-2015، ص 61.

انعقدت "قمة لومي" عاصمة التوغو، من 10 الى 2000/07/12، عرض فيها القانون التأسيسي للاتحاد ووقعت عليه 27 دولة افريقية[1]، وفي المرة الثانية عقد "القمة الاستثنائية الخامسة" بمدينة، سرت الليبية يومي 1-2001/03/2، كان من اهم قرارتها الإعلان عن قيام "الاتحاد الافريقي"، وفي" قمة لوساكا "عاصمة زامبيا من 9-2001/07/11، تم تشكيل لجنة وزارية للاتحاد الافريقي[2]، واتخاذ القرارات الخاصة بتحويل المنظمة واعداد البرتوكول المتعلقة بأعضاء الاتحاد واجهزته اما الانتقال الرسمي من منظمة الوحدة الافريقية الى الاتحاد الافريقي، كان في " قمة دوربان " جنوب افريقيا ما بين 9-2002/07/11، نقل فيه عدد كبير من أجهزة المنظمة الى الاتحاد الافريقي.[3]

المطلب الثاني: مبادئها وأهدافها

أولا/ المبادئ:

حددت المادة الثالثة من ميثاق منظمة الوحدة الافريقية المبادئ الاساسية التي تحكم علاقات الدول الافريقية في إطار المنظمة وهي:

1-المساواة في السيادة بين جميع دول الاعضاء

2-عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الاعضاء

3-احترام سيادة كل دولة وسلامة اراضيها

4-حل المنازعات بالطرق السلمية

5-العمل بالإخلاص من اجل تحرير الاقاليم الافريقية المستعمرة

6-التزام سياسة عدم الانحياز.[4]

1 مهند النداوي، الاتحاد الافريقي لتسوية المنازعات، العربي لنشر والتوزيع، القاهرة ،2015، ص 17 -18.

2ايمان احمد علام، برنامج الدراسات القانونية التنظيم الدولي القانوني، جامعة بنها، كلية الحقوق مركز التعليم المفتوح، د. س، ن ص 141-142.

3 New Zealand Minister Of foreign Affairs, African union handbook, New Zealand, Ethiopia 2014, P10.

4ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، موقع مقاتل، مرجع سابق.

1/ المساواة في السيادة بين جميع دول الاعضاء:

ورد هذا المبدأ في مواضع عدة في ديباجة الميثاق والفقرة الاولى من المادة الثالثة، وقد نصت الفقرة الثالثة من الديباجة على انه "ومقدرين على ان الحرية والمساوة والعدالة والكرامة هي اهداف اساسية لا غنى عنها لتحقيق الآمال المشروعة للشعوب افريقيا " أما الفقرة الاولى من المادة الثالثة ،قد نصت على ان (المساوة في السيادة بين جميع دول الاعضاء) جاء هذا المبدأ ليطمئن الدول الافريقية الراغبة في الانضمام بأن إنظامها ليس له شأن بالمساس بسيادة الدول الحديثة الاستقلال، وبتالي تحرص هاته الدول على التمسك بسيادتها والمساواة في التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات.[1]

2/ عدم التدخل في الشئون الداخلية لدول الاعضاء:

بمقتضى مبدأ المساواة في السيادة يكون من حق كل دولة اختيار نظامها السياسي والاجتماعي والثقافي.[2]

3/ احترام سيادة كل دولة وسلامة اراضيها:

جاء هذا المبدأ في ديباجة الميثاق التي تضمنت، "(نحن رؤساء الدول والحكومات الافريقية المجتمعين بمدينة أديس ابابا، نعلن تصميمنا في المحافظة على سيادة دولنا وسلامة أراضينا)".[3]

4/ حل المنازعات بالطرق السلمية:

ورد في الفقرة الرابعة من المادة الثالثة من ميثاق اديس ابابا التي نصت؛ على فض المنازعات بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات او الوساطة او التوفيق او التحكيم، ولم يقف ميثاق اديس ابابا عند مجرد تسجيل هذا المبدأ العام، بل عمل على إنشاء هيئة متخصصة، مهمتها فض المنازعات التي تقع بين بعض الدول الافريقية وبعضها بكل الطرق السلمية الممكنة، وتلك الهيئة المتخصصة هي لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم.[4]

1 علي يوسف الشكري، مرجع سابق، ص 226.

2 خليل حسن، مرجع سابق، ص 310.

3 نفسه.

4 بطرس غالي بطرس، مصدر سابق، ص 125.

5/ العمل بإخلاص من أجل تحرير الأقاليم الافريقية المستعمرة:

لقد كان هذا المبدأ قرار هام وافق عليه رؤساء الدول والحكومات، بالإجماع وهو يتضمن برنامجا شاملا لمحاربة الاستعمار، ويؤكد الحاجة الماسة والملحة لإسراع في تحرير جميع الاقاليم التي مازالت تحت سيطرة الدول الاستعمارية، وإتاحة حصولها على الاستقلال بلا شرط، وكذلك التزام الدول الافريقية المستقلة بمساعدة الشعوب الافريقية التي لم تحصل على استقلالها بعد[1]

6/ سياسية عدم الانحياز:

نص الميثاق على هذا المبدأ في الفقرة السابعة من المادة الثالثة إذا يرتبط ارتباطا وثيقا بالمبدأ السابق لان الانحياز لإحدى التكتلات يعني التبعية بصورة او اخرى لهذا التكتل سواء من خلال الاشتراك في احلافه وتنظيماته العسكرية او من خلال جعل اراضيه قواعد عسكرية تستخدم لضرب قوى التحرر الوطني او الشعوب والدول التي لا تقف وسياسته الامر الذي يعني العودة لعهود السيطرة الاستعمارية ولكن بطريقة اخرى هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان هذا الانحياز يعني اقحام شعوب القارة الافريقية مرة خرى في ويلات الحرب، ناهيك عن الدمار الذي يمكن ان يلحق بها بعد الخروج من اساليب الحرب التقليدية والدخول في اساليب الحرب الحديثة وانتشار استخدام الاسلحة الدمار الشامل.[2]

ثانيا: الأهداف:

تبين المادة الثالثة من ميثاق المنظمة الاهداف التي تسعى الى تحقيقها وهي:

- تقوية الوحدة الافريقية عن طريق القضاء على الخلافات العنصرية.
- تحقيق التعاون بين دول الاعضاء.
- حماية سيادة دول الاعضاء واستقلالها وسلامة اراضيها.[3]

1 بطرس غالي بطرس، مصدر سابق، ص 148.

2 علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص 230.

3 ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، موقع مقاتل، مرجع سابق.

– تخليص القارة الافريقية من مختلف أنواع واشكال الاستعمار.

– تشجيع التعاون بين الدول الافريقية في ضل احترام ميثاق الامم المتحدة ولإعلان العالمي لحقوق الانسان.[1]

المطلب الثالث: هياكل منظمة الوحدة الافريقية.

نصت المادة السابعة من ميثاق المنظمة على تحقيق اهدافها عن طريق الهيئات التالية:

1 –مجلس رؤساء الدول والحكومات

2 –مجلس الوزراء

3 –الأمانة العامة

4–لجنة الوساطة والتحقيق والتحكيم

5 –اللجان المتخصصة

1/ مجلس رؤوس الدول والحكومات:

يعد هذا المجلس بمثابة الجمعية العامة للمنظمة فهو الجهاز الأعلى في منظمة الوحدة الإفريقية، ويتكون من رؤساء الدول والحكومات وله عدة اختصاصات هي:

– مناقشة المسائل ذات الأهمية لإفريقيا بغية تنسيق السياسة العامة للمنظمة.

– إعادة النظر في تكوين جميع أجهزة المنظمة وأوجه نشاطها وأوجه نشاط أية منظمة متخصصة قد تنشأ وفقا لأحكام الميثاق.

يجتمع المجلس مرة على الأقل في كل عام بناءاً على طلب أية دولة عضوة وموافقة أغلبية الدول الأعضاء، ويجتمع المؤتمر في دورات غير عادية، ويكون لكل دولة عضوة صوت[2] واحد في المجلس، وتصدر قراراته بأغلبية ثلثي الأعضاء ويستثنى في ذلك المسائل

1 ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، مرجع سابق، للمزيد انظر الملحق رقم(02)، ص81.

2علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص202.

الإجرائيــة، إذ يكتفي فيها بالأغلبية العادية لأعضاء المنظمة والنصاب القانوني لاجتماع المؤتمر يعد مقبولا إذا حضره ثلثا أعضاء المنظمة.[1]

2/-مجلس الوزراء:

يعد هذا المجلس بمثابة الجهاز التنفيذي للمنظمة ويتكون من وزراء الخارجية أو أي وزراء آخرين تعتمدهم الدول الأعضاء في المنظمة ويختص ب:

-تحضير اجتماعات مؤتمر رؤساء الدول أو الحكومات.

- البحث والدراسة في أية مسألة يحيلها إليه الجهاز الأعلى.

ويكون مجلس الوزراء مسؤولا أمام مجلس رؤساء الدول والحكومات عن كل ما يدخل في اختصاصاته من أمر ويجتمع مرتين كل سنة، كما يجتمع في دورات عادية غير عادية بناء على طلب أية دولة وموافقة ثلثي الأعضاء، ويتألف النصاب القانوني لأي اجتماع لمجلس الوزراء من ثلثي أعضاء المجلس، ويكون لكل دولة عضو صوت واحد وتصدر جميع قرارات المجلس بالأغلبية العادية للدول الأعضاء.

3/-الأمانة العامة:

وهي الجهاز الإداري لمنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الافريقي)، ويرأس هذا الجهاز أمين عام يقوم بإدارة شؤون الأمانة العامة ويعاونه أمناء مساعدون ،ويعين مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأمين العام للمنظمة وكذلك الأمناء العامين المساعدين، أما الموظفون الآخرون فيعينهم الأمين العام وفق اللوائح التي يضعها مؤتمر الرؤساء، ويكون الأمين العام ومساعدوه مسؤولين أمام المنظمة وحدها بوصفهم موظفين دولين وليس لهم أن يتلقوا عقد عند قيامهم بواجباتهم تعليمات من أي سلطة خارجة عن المنظمة وقد اتخذت المنظمة مدينة أديس ابابا لكي تكون مقر للأمانة العامة[2].

قائمة الامناء العامون الذين تداولوا على المنظمة من الفترة 1963الى 2002:

1 علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص202.

2علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص25.

- كيلفه وداجو (1963-1964)
- ديالو تيلي (1964-1972)
- نزواكانجكي (1972-1974)
- وليام اتكي (1974-1978)
- ادم كودجو (1978-1983)
- يبتراونو (1983-1985)
- اده اومارو (1985-1989)
- سالم احمد سالم (1989-2001)
- عمارة اسي (2001-2002).[1]

4/- لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم

هي جهاز دائم تتكون من 21 عضو انتخبهم مجلس رؤساء الدول والحكومات، تختص بفض المنازعات التي تقع بين الدول الافريقية، عن طريق ثلاثة اساليب وهي:

1-اسلوب الوساطة: اي التوسط بين الطرفين المتنازعين ومحاولة حل النزاع

2-اسلوب التوفيق: ذلك بتكوين هيئة توفيق تتألف من ثلاثة اعضاء تقوم بمحاولة الوصول الى اتفاق بين طرفين نزاع مع تقديم تقرير تقر فيه ان الطرفين توصلا الى اتفاق ام لا

3-اسلوب التحكيم: يتم اختيار محكم واحد من بين اعضاء اللجنة من أطراف الاعضاء المتنازعين والمحكمان اللذان يختاران بدورهما عضو ثالث من بين اعضاء اللجنة ويمكن لرئيس محكمة التحكيم إذا يستعصي الامر على المحكمين اختيار محكم ثالث ويوكل الامر لمكتب لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم[2].

1 منظمة الوحدة الإفريقية، موقع المعرفة، ت.ز https://www.marefa.org/

2 بطرس غالي، مصدر سابق، ص226، 230.

5/-اللجان المتخصصة:

إعمالا لنص المادة العشرين من الميثاق قرر مجلس رؤساء الدول إنشاء العديد من اللجان الفنية، وهذه اللجان تتكون من الوزراء أو المفوضين الذين تقوم حكومات الدول بتعيينهم لهذا الغرض ومن أبرز هذه اللجان:

1-اللجنة والاقتصادية والاجتماعية: وتهدف إلى تحقيق التعاون بين الدول الإفريقية وتنسيق هذا التعاون من أجل رفع مستوى المعيشة في الدول الإفريقية وتطورها الاقتصادي والاجتماعي.

2-لجنة الدفاع: تعمل على تنفيذ ما قد يعهد إليها به من قبل مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في حالة العدوان أو التهديد بالعدوان، كما تدرس ما يحيله عليها المؤتمر وإصدار ما تراه من توصيات لتأمين الدول الأعضاء.

3/-لجنة القانونيين الأفارقة: وهي وليدة ما تبلور أفكار في مؤتمر القانونيين الأفارقة الآفروآسيويين في مدينة كوناكري في 1962/10/15، وقد قرار باعتبارها لجنة تابعة للمنظمة وهي لجنة استشارية وليست متخصصة.

4/-لجنة التنسيق لتحرير إفريقيا: أنشئت هذه اللجنة بموجب قرار من مؤتمر القمة الأول دون أن ينص ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية على إنشاؤها ومهمتها هي تنسيق المعونات المقدمة لحركات التحرير التي اعترفت بها المنظمة وهي منظمة شعوب جنوب إفريقيا، المؤتمر الوطني الإفريقي (جنوب إفريقيا)، حركة تحرير جيبوتي والجدير بالذكر أن هذه الحركات قد تمتعت بصفة مراقب لدى المنظمة.

5/-لجنة الوساطة والتوفيق والتحكيم: وتعود أهميتها إلى طبيعة مشكلات القارة وتعددها، ووفقا للمادة التاسعة عشر من الميثاق يلتزم الأعضاء بتسوية خلافاتها بالطرق السلمية. [1]

1خليل حسن، مرجع سابق، ص 314-315.

الفصل الثانــي

المبحث الاول: مؤتمرات القمة الإفريقية بالجزائر (1968-1999).

المطلب الاول: مؤتمر القمة الافريقي السادس بالجزائر 13_1968/09/16

أولاً: ظروف انعقاد المؤتمر

1/ ظروف دولية: في هذه الفترة أي فترة الستينات كان العالم منشغلا بالحرب الباردة، وما تبعها من أحداث، هذه الأخيرة التي بدأت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، اثر انقسام العالم الى كتلتين ،كتلة شرقية بقيادة الاتحاد السوفياتي ذو النزعة الاشتراكية والكتلة الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ذو النزعة الرأسمالية ،حيث سعت كل كتلة السيطرة على اكبر مساحة ممكنة من العالم وضم اكبر عدد من الدول إلى صفوفها، مما أدى إلى حدوث صراع إيديولوجي بين الكتلتين وتطور الامر الى التسابق نحو التسلح ،خاصة في مجال الأسلحة النووية والأقمار الصناعية .[1]

2/ ظروف عربية: اندلاع معركة الكرامة 1968بفلسطين: ترجع الأسباب المباشرة لاندلاع المعركة، الى حرب حزيران 1967عندما احتلت إسرائيل كل من الضفة الغربية التي كانت تحت سيطرة القوات الأردنية إضافة إلى القدس الشريف وشبه جزيرة سيناء بمصر والجولان بسوريا في غضون ستة أيام فقط[2]، نتيجة لهذا عقد أول مؤتمر ثوري من طرف[3] حركة التحرير الفلسطينية " فتح[4]"يوم 1967/06/26 تقرر فيه مواصلة المقاومة، وبعد هذا الاجتماع تم التحضير لمعركة الكرامة انطلقت يوم 1968/03/21، قاتل فيها الفلسطينيون إلى جانب الجيش الأردني ببسالة وكفاءة على مدار سبع ساعات تحقق فيها الانتصار على العدو وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المعركة.[5]

1 شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ اوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات القاهرة، 2000، ص302.

2 صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل (1947-1973)، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص 466-513.

3 وداد ألديك، الحروب العربية الإسرائيلية (1948-1982)، دار النهضة العربية، بيروت، 2015، ص 81.

4 حركة التحرير الفلسطينية "فتح": من أكبر المنظمات الفدائية الفلسطينية نشأت كفكرة إثر الهجوم الإسرائيلي على غزة فيفري 1955، وتكونت خلاياها خلال العدوان الثلاثي عام 1956، ثم تبلورت كحركة سرية منذ عام 1958، وتم الاعلان عليها إلا في 1965، واعتمدت الكفاح المسلح كوسيلة لتحرير فلسطين. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج2، مرجع سابق، ص 225.

5 وداد ألديك، مرجع سابق، ص 81-97.

الانقلاب العسكري في العراق: نفذه أحمد حسن البكر[1] ورفاقه ضد حكومة الرئيس عبد الرحمن عارف[2]فجر يوم 1968/07/17بعد محاصرة القصر الجمهوري وتطويقه أفضت في الأخير استسلام الرئيس، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة أحمد حسن البكر. [3]

3-ظروف إقليمية: تعد فترة الستينات في القرن العشرين من الفترات العصيبة التي مرت بها القارة الإفريقية، بحكم ما عايشته من نزاعات حدودية بين الدول الافريقية أثرت كثيرا على مسار العلاقات فيما بينها، زيادة على ذلك نشبت خلال هذه الفترة العديد من الحروب الأهلية كان أخطرها الحرب الأهلية النيجرية، التي دارت رحاها بين الحكومة الفيدرالية النيجيرية وإقليم شرق نيجيريا[4]، بدأت شرارتها الأولى عندما أعلن اودميجو أوجوكو الحاكم العسكري للإقليم الشرقي يوم 1967/05/30 انفصال الإقليم الشرقي عن الحكومة الفيدرالية بلاجوس تحت اسم جمهورية بيافرا عاصمتها أنوجو، إزاء هذا الوضع رفضت الحكومة الاتحادية هذا الانفصال[5] وأعلنت حالة الطوارئ، ثم بدأت الحرب بين الطرفين يوم 1967/07/6عندما عبرت القوات الاتحادية حدود الإقليم المنفصل متجهة صوب مدينة أنوجو فارضة الحصار البحري من الجنوب، عندها ردت حركة بيافرا بهجوم مضاد إلى خارج حدودها، وهكذا استمر القتال لغاية سنة 1969 إثر تغلب الحكومة النيجيرية على الانفصاليين سنة 1970 مخلفة خسائر مادية ومجاعات كبيرة.[6]

1 احمد حسن البكر(1914-1980): عسكري وسياسي عراقي ونائب الامين العام لحزب البعث الاشتراكي، ولد في تكريت، وتخرج من دار المعلمين 1932، دخل الكلية العسكرية العراقية 1938، رئيس وزراء الحزب البعث الاشتراكي، خطط لثورة 1968/07/17، وقادها بنفسه. ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج12، د.د.ن، د.م.ن، د.ت.ن، ص 232-233.

2 عبد الرحمن عارف: عسكري وسياسي عراقي ولد في بغداد انتسب الى الكلية الحربية في 1936، رئيسا للأركان سنة 1963، رئيسا للجمهورية عام 1966. ينظر: مسعود الخوند، ج 12، مرجع سابق، ص 247-248.

3 زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (1966-1968)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 145-156.

4 إبراهيم أحمد نصرالدين، العلاقات الدولية الإفريقية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2011، ص284-304.

5 عبد الكريم قرين، "الحركة الانفصالية في نيجيريا (1967-1970)"، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، ع7، جامعة قالمة، د.ت.ن، ص230.

6 فتح الله عمدان برنية "انفصال إقليم كانجاتا وانفصال إقليم بيافرا دراسة مقارنة "، **مجلة المنتدى الأكاديمي**، ع3، الجامعة الأسمرية الإسلامية، 2018، ص47.

4-ظروف محلية: إن الحديث عن ظروف الجزائر سنة 1968يقتضي الرجوع ثلاث سنوات إلى الخلف، بالتحديد يوم1965/06/19عندما انقلب[1] هواري بومدين[2] على حكومة أحمد بن بلة[3] واعتقله، ثم قام بعد ذلك بتأسيس مجلس الثورة يتولى جميع السلطات[4] ونشر بيانا شرح فيه أسباب الانقلاب،[5]مباشرة شكل هواري بومدين حكومته الجديدة بتاريخ 1965/07/10 وأصبح رئيسا لها، فألغى الدستور السابق ومؤسساته، ووضع قيادة الثورة محل البرلمان[6]، بعد أن وطد بومدين حكمه واستتب الأمر واجهته العديد من المؤامرات السياسية في الداخل والخارج للإطاحة بحكمه من طرف كل من [7]الطاهر الزبيري[8] في 1967[9]/12/11وكريم بلقاسم[10]، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى محاولات الاغتيال نفذها عمار ملاح ورفاقه في1968/04/25.

باختصار كانت ظروف الجزائر السياسية سنة 1968 غير مستقرة، غلب عليها طابع التمرد السياسي الذي هدف للوصول إلى الحكم بأي وسيلة من الوسائل.[11]

1 بنجامين ستورا، ترصباح ممدوح كعدان، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2012، ص37.

2 هواري بومدين (1925-1978): عسكري ورجل دولة جزائري ولد في قالمة، تلقى التعليم الديني في جامع الزيتونة والازهر، انضم لجيش التحرير عام 1955، ثم تولى قيادة اللواء الخامس في وهران، تقلد منصب رئيس الاركان في جيش التحرير 1960.للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7، مرجع سابق، ص161.

3 أحمد بن بلة: زعيم جزائري وأول رئيس للجمهورية المستقلة، ولد في مغنية بتلمسان، انتسب الى حزب الشعب وهو في سن السادسة من عمره، ثم التحق بالخدمة العسكرية الإجبارية، التحق بالمنظمة السرية وأصبح مسؤولا عنها عام 1949، قضى بن بلة نحو ربع قرن بين سجن واعتقال واقامة جبرية منذ1949، وانتهاءا بإطاحته من رئاسة الجمهورية على إثر الحركة الانقلابية التي قادها هواري بومدين 1965.ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج7، مؤسسة هاني للنشر والتوزيع، لبنان ،1996، ص 268-269.

4 بنجامين ستورا، مرجع سابق، ص37.

5 زيدان المحامي زبيحة، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص191-192.

6 محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص123-125.

7 لخضر بورقعة، تق سعد الشاذلي، شاهد على اغتيال الثورة الجزائرية، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص171-195.

8 الطاهر الزبيري: قائد الولاية الاولى ولد بسوق اهراس سنة 1929، انخرط مبكرا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، والمنظمة السرية، ساهم في الإعداد للثورة، تولى عدة مسؤوليات في جيش التحرير، عين بعد الاستقلال قائدا للناحية العسكرية الخامسة، ثم قائدا لهيئة الاركان 1963-1967 شارك في الانقلاب على أحمد بن بلة كما نفذ انقلابا فاشلا على هواري بومدين 1967.ينظر: نجود طافر، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 209-210.

9 لخضر بورقعة، مصدر سابق، ص 195.

10 كريم بلقاسم (1922-1969): ولد بتيزي وزو جند للخدمة العسكرية عام 1943، انضم لحزب الشعب، انخرط في المنظمة الخاصة ووهب حياته لخدمتها، وأصبح عضوا فاعلا في لجنة التنسيق والتنفيذ، وقد اوكلت له مهمة الإشراف على الجهاز العسكري المرابط بالحدود التونسية، اشتغل في منصب وزير القوات المسلحة اثناء الحكومة الجزائرية المؤقتة، توفي مقتولا في 20أكتوبر 1969.ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، د.د.ن، الجزائر، 2009، ص439.

11 عمار ملاح، حركة 14ديسمبر1967لضابط الجيش الوطني الشعبي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة،2004، ص67.

ثانيا: انعقاد المؤتمر:

-رقم المؤتمر: السادس - نوع المؤتمر: عادي

- يوم الانعقاد:13_1968/09/16 -عدد الحضور:17دولة

- مكان الانعقاد: الجزائر بقصر الأمم -عدد الغائبون: 23 دولة[1]

- عدد الوفود: نائبين للرئيس وخمسة رؤساء وزراء[2]

بدأ توافد الحاضرين لقصر الأمم بالجزائر العاصمة الواحد تلو الآخر وحضر المؤتمر يوثانت الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، وتم افتتاح المؤتمر من طرف الرئيس هواري بومدين بخطاب شديد اللهجة وجهه للقوى الإمبريالية الاستعمارية الطامحة لتقسيم إفريقيا وإبقائها تحت سيطرتها بقوله":(إن أعداء القارة الإفريقية يسعون فرض سياسة تمييز بين إفريقيا البيضاء وإفريقيا السوداء الناطقتين باللغة الإنجليزية والفرنسية من الشمال والجنوب، ولمواجهة هجمات الإمبريالية، وجب النضال من أجل إفريقيا موحدة)"وأضاف قائلا" :(نحن نخبر المتسللين بأن عليهم التعلم من الماضي والتوقف عن التدخل في شؤوننا الإفريقية، لقد حان الوقت بأن يكونوا راضين عن الثروات التي أخذوها منا والدم الذي امتصوه منا ،وأن يكونوا راضين عن الجرائم التي ارتكبوها)" ، وانتقد في خطابه التحالف الصهيوني وحيا كل من فلسطين والفيتنام لنضالهم ضد المستعمر[3] ، ثم أثير في خضم المؤتمر قضية نيجيريا وقدم هيلاسلاسي تقرير لجدول أعمال المؤتمر بصفته رئيسا للجنة الاستشارية وأجمع المؤتمرون على ضرورة حقن الدماء في نيجيريا. وبعد التشاور والتحاور بين رؤساء الدول الإفريقية تم الخروج بالقرارات التالية:[4]

1 Auteur anonyme, guide de l'union africaine, ministère des affaires étrangères de nouvelle Zélande, Ethiopie, 2019, p 5-6

2 Ministère des affaires étrangères et européens commission des archives diplomatiques, documents diplomatiques français, Paris, 1968, p518-519.

3 Ibid., p519.

4 بطرس غالي بطرس، مصدر سابق، ص339

أول قرار خاص بالجمهورية العربية المتحدة وثاني قرار خاص بالحرب الأهلية النيجيرية[1] جاء في القرار الأول أن المؤتمرون يؤيدون الجمهورية العربية المتحدة، كما طالبو القوات الإسرائيلية الانسحاب من الأراضي العربية طبقا للقرار الصادر عن مجلس الأمن تحت رقم 242.[2]

لو نلاحظ القرار جيدا سنجده أنه جاء في المرتبة الأولى ضمن قرارات المؤتمر أي ؛قبل القرار الخاص بالحرب الأهلية النيجيرية التي اجتمع المؤتمرون من أجلها لحل مشكلتها ،وهذا إن دل إنما يدل على جهود الرؤساء العرب ونشاطهم في المنظمة لتدويل القضية الفلسطينية والدفاع عنها خاصة هواري بومدين الذي اعتبر قضية تحرير فلسطين قضية مصيرية بالنسبة للجزائر وليست قضية خارجية[3] وهي في نظره القضية المركزية لا يمكن للشرق الأوسط أن يعيش بسلام إلا بحل قضية فلسطين دون نسيان الانتماء للوطن العربي والقارة الإفريقية وبحكم مصر كذلك طرفا في هذا النزاع ،ضف إلى هذا معرفة منظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الافريقي) وأعضاءها معنى الاستعمار وحجم معاناة الشعوب المستعمرة، لذلك جاء تأييد الجمهورية العربية المتحدة والقضية الفلسطينية من باب أن القضية الفلسطينية تعد من القضايا العادلة التي يجب الوقوف إلى جانبها.[4]

أما القرار الثاني الخاص بنيجيريا فقد تضمن 8 قرارات يمكن تقسيمها إلى:

3 قرارات تتعلق باللجنة الاستشارية و4 قرارات تتعلق بشروط السلام في نيجيريا وقرار واحد يخص بدعوة الأطراف المتنازعة تسهيل مهمة وصول المساعدات لنيجيريا.[5]

1 بطرس غالي بطرس، مصدر سابق، ص 339، للمزيد انظر الملحق رقم 3، ص82.

2 قرارات مؤتمر الجزائر 1968، ت.ز، 2020/04/10،10:00 www.moqatel.com.

3 لطفي الخولي، عن الثورة في الثورة وبالثورة، دار الهدى، عين مليلة، د.ت. ن، ص124.

4 عمار بومايدة، تق عبد المجيد مهري، بومدين والآخرون، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص96.

5 قرارات مؤتمر الجزائر 1968، مرجع سابق.

فبخصوص القرارات الثلاثة المتعلقة باللجنة الاستشارية، أعرب المؤتمرون عن امتنانهم للمجهودات المبذولة من طرف اللجنة لحل المشكلة النيجيرية، ودعوها لبذل المزيد من الجهود ومواصلة عملها وتنفيذ القرارات الصادرة مؤتمر الجزائر وكينشاسا.

في الواقع منذ تأسيس اللجنة الاستشارية خلال مؤتمر كينشاسا المنعقد في الفترة ما بين 11-09/14/ 1967 سعت بكل إلى عقد العديد من الاجتماعات محاولة إيجاد حل لهذه الأزمة، بداية من اجتماع لاجوس 1967/11/24 وصولا إلى اجتماع أديس أبابا أوت 1968 حيث بلغت مدة الاجتماعات خمسة أسابيع لاقت فيه اللجنة صعوبات كبيرة لإقناع الطرفين المتنازعين[1]، لكن الشروط الثلاثة الأولى تتطلب وقتا طويلا لتنفيذها وأجهزة فاعلة للإشراف على تدابير وقف إطلاق النار ولم تتضمن حتى المجال الزمني لتنفيذها[2]، أما الشرط الرابع فهو بمثابة تنبيه غير مباشر للدول المؤيدة للانفصال الذي مثلته الدول الإفريقية، وهي تنزانيا، الجابون، كوت ديفوار، زامبيا ،بحجة عدم قدرة الحكومة النيجيرية التحكم في الوضع، إلى جانب الدول الأوروبية خاصة فرنسا التي قدمت معونات من السلاح سرا عن طريق الغابون وساحل العاج حفاظا على شركاتها النفطية في بيافرا، إضافة إلى فرنسا دعمت البرتغال الانفصاليين نكاية في نيجيريا الداعمة لاستقلال المستعمرات البرتغالية في إفريقيا، فعملت على إمداد البيافريين بالأسلحة وطبعت العملة المحلية في لشبونة[3].

يبقى القرار الأخير الذي دعا الأطراف المتنازعة تسهيل مهمة وصول المساعدات الإنسانية لنيجيريا، فقد خلفت الحرب الأهلية العديد من الخسائر البشرية ومسببة مجاعات كبيرة، فكان لزاما على المنظمات الإنسانية التدخل لتقديم خدماتها إلا أن تأزم الحرب وغلق الحدود حال دون ذلك.[4]

1 عبد الكريم قرين، مرجع سابق، ص241-242.

2 بطرس بطرس غالي، مصدر سابق، ص339.

3 فتح الله عمران برنية، مرجع سابق، ص50-51.

4 دنيا نوار، تذكرة عودة (حرب بيافرا خمسون عاما ولا يزال الجرح نازفا)، قناة فرانس 24بفرنسا، شوهد في 6-3-2020، 15:00.

كتقييم لقرارات المؤتمر، يمكن القول بأنها قرارات نوعا ما في المستوى ينقصها قرارات أخرى تعالج المشاكل الإفريقية تخص النزاعات الحدودية والحروب الأهلية الأخرى. فالسؤال المطروح هنا هل طبقت القرارات فعلا؟ أم أنها كانت حبرا على ورق؟ هذا ما يجب معرفته.

بعد انعقاد المؤتمر واصلت اللجنة الاستشارية مهمتها وعقدت اجتماعا في منروفيا 17-1969/04/20ولم تتوصل إلى حلول مع الطرفين، كما عقد المؤتمر السادس بأديس ابابا 6-1969/09/10 تباحث فيه المشكلة النيجيرية إلا أن الطرفان لم يستجيبا لقرارات المؤتمر، ثم كلل في الأخير بفشل اللجنة الاستشارية وعجز منظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي) في حل المشكلة، مما يعني عدم الالتزام بقرارات المؤتمر، وانتهت الحرب النيجيرية عندما فقدت قوات بيافرا السيطرة على الوضع أمام قوات الحكومة الفيدرالية في 1970/01/11.[1]

أما بالنسبة لتأييد المؤتمر الجمهورية العربية المتحدة والقضية الفلسطينية، نتج عنه فيما بعد تغير إيجابي في الموقف الإفريقي تجاه العرب وقضيتهم، تكرس هذا في مؤتمر أديس أبابا 1969عندما قدمت السنغال مشروعا أدانت فيه الاعتداءات الإسرائيلية وعدوانها على منطقة السويس، وبرز أكثر بعد مبادرة الدول الإفريقية بقطع علاقاتها مع إسرائيل.[2]

المطلب الثاني: مؤتمر القمة الافريقي الخامس والثلاثون من 12-1999/07/14

أولاً: ظروف انعقاد المؤتمر

1 _ ظروف دولية: كان أول ظرف هو ظهور نظام دولي جديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، مفرزا مفهوم جديد وهو العولمة.[3]

2_ ظروف عربية: تقلد الملك عبد الله بن حسين الاردني الحكم بعد وفاة والده في 1999/06/19.[4]

1 عبد الكريم قرين، مرجع سابق، ص244_246.

2 أحمد المرعشلي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، ج6، د.د.ن، بيروت، 1990،ص110.

3 علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن (1945-1995)، ط 2، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت ،2006، ص 209-210.

4 رندا حبيب، الحسين أبا وإبنا، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بيروت ،2008، ص 1997.

– تنصيب ايهود باراك رئيسا لوزراء إسرائيل في 1999/07/6، الذي سرعان ما أعلن عن لاءاته الأربعة لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين، لا للحديث عن عودة القدس، لا للعودة إلى حدود ما قبل 1967، لا لوقف بناء المستوطنات أو إزالتها، ولم يختلف باراك في سياسته عن سياسة سابقيه في استخدام المماطلة وإضاعة الوقت وإعادة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه.[1]

3_ ظروف إقليمية: شهدت القارة الإفريقية خلال هذه الفترة تصاعد الاضطرابات الداخلية لمعظم الدول الإفريقية أهمها منطقة القرن الإفريقي بين إثيوبيا وإرتيريا الذي ظهر على شكل نزاع حدودي[2]، وبقي الصراع مستمرا إلى غاية سنة 2000 إثر توقيع الطرفين اتفاقية في 2000/06/18.[3]

–تعد قضية الصحراء الغربية المحتلة من طرف المغرب منذ 1974، من القضايا المثيرة للاهتمام والجدل في المؤتمرات الدولية والإقليمية .[4]

–تزايد نسبة اللاجئين في إفريقيا بسبب الحروب والصراعات، حيث تصاعدت حدة هذه المشكلة بشكل ملحوظ وبفوضوية شديدة واصبحت من أعقد المشكلات التي تواجه القارة الإفريقية.[5]

– ارتفاع حجم المديونية للدول الإفريقية ما بين (1996–1998) من 1،350 إلى 6،340 مليار دولار[6] وذلك بسبب السياسة التمويلية الخاطئة في التنمية.[7]

1 أحمد قريع، في الطريق إلى الدولية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2005، ص28.

2 طه حميد حسن العنكبي،" تطورات الصراع الإرتيري الإثيوبي ومواقف المنظمات الإقليمية والدولية "، **مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية**، ع 2/1، مج 3، د.م.ن، جوان 210، ص 55.

3 فارس العربي، دور الوساطة المختلطة تسوية النزاع الإثيوبي الإرتيري (1988–2002)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، حسين سنطوح، قسم العلوم الإنسانية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3 ،2012–2013، ص 82.

4 عبد القادر رزيق المخادمي، منظمة الوحدة الافريقية التحدي والامل، موفم للنشر، الجزائر، 2000، ص224.

5 مهيرة عماد السباعي، القضايا الإفريقية من المنظور الإعلامي، العربي للنشر والتوزيع، د.م.ن، 2018، ص 69.

6 عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص99.

7 مهيرة عماد السباعي، مرجع سابق، ص232.

4-ظروف محلية: شهدت الجزائر خلال هذه الفترة انتخابات تشريعية طارئة في 1999/04/15، باقتراح من[1] الرئيس اليامين زروال[2]كحل مستعجل، وذلك بعدما عرفته الجزائر خلال فترته والفترات السابقة _خلال حكم الشاذلي بن جديد الى غاية حكم اليامين زروال_[3]، أعمال إرهابية نفذتها الجبهة الإسلامية للإنقاذ ضد المدنيين والعسكريين، كان آخرها مذابح جويلية 1999، راح ضحيتها مئات الجزائريين في القرى المجاورة للجزائر العاصمة، [4]لذلك قرر الرئيس يامين زروال التسريع لخوض انتخابات جديدة تمت في 1999/04/15، تمت وسط ظروف صعبة للغاية فاز فيها عبد العزيز بوتفليقة بنسبة 73.79% [5].

انعقاد الدورة السبعين للمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية، في الجزائر يوم 1999/06/10، شاركت فيه 50دولة من بين 52دولة نوقشت فيها اوضاع القارة الإفريقية ومشاكلها.[6]

ثانيا: انعقاد المؤتمر

- رقم المؤتمر: 35 - مكان الانعقاد: قصر الأمم بالجزائر العاصمة
- يوم الانعقاد: 12-1999/06/14 - عدد الحضور:45 رئيس دولة
- نوع المؤتمر: عادي - عدد الغائبون: 9 دول.[7]
- عدد الوفود: 52 وفد.[8]

1 يحي أبو زكريا، الجزائر من احمد بن بلة والى عبد الغزيز بوتفليقة، ناشري للنشر والتوزيع، د. م. ن ،2003، ص18.

2 اليمين زروال (1941): ولد في باتنة، التحق بثورة التحرير قبل ان يكمل الدراسة في المرحلة الإعدادية ولم يكن عمره يتجاوز 16عاما، أرسل للقاهرة في فترة تدريبه، ثم التحق بقوات جيش التحرير الوطني بالحدود المرابطة لتونس، بعد الاستقلال، التحق بالمدرسة العسكرية في موسكو وباريس، عين مديرا لمدرسة الاسلحة القتالية في باتنة سنة 1975.للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج7، مرجع سابق، ص 298.

3 يحي أبو زكريا، مرجع سابق، ص18.

4 رشيد تلمساني،" الجزائر في عهد بوتفليقة"، **مجلة أوراق كارنيغي**، ع 07، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، بيروت ،2008، ص6.

5 يحي أبو زكريا، مرجع سابق، ص112.

6 عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص87.

7 Auteur anonyme, op cit, p 5-6.

8 Centre national de documentation de presse et d'information, chronologie Algérienne (1830-2002), Maison de la presse Abdelkader safar, Alger, 2002, p181.

تم افتتاح المؤتمر بخطاب القاه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مرحبا فيه بالحضور وبضيوف الشرق، كل من جوليوس نييري وأحمد بن بلة، مجددا عزمه على بعث الأمل وتمكين البلاد الجزائرية من استعادة مكانتها، ودعى رؤساء الدول الإفريقية الوقوف سويا لحل مشاكل القارة الإفريقية[1]، بقوله: "(إنني أعقد الأمل على أن يؤدي اجتماعنا هذا بالجزائر، إلى تحقيق انطلاقة جديدة لمنظمة الوحدة الافريقية ،كما أني مؤمن الإيمان كله ،بأنه سيقدم تحليلات وتقديرات وقرارات ثرية ملائمة من أجل المصلحة العليا لإفريقيا مع الوفاء لتطلعات شعوبها)"[2]..ثم أحال الكلمة للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة [3] وبعدها مباشرة بدأت أعمال القمة الخامسة والثلاثين في جلسة مغلقة وأهم ما نوقش فيها : النزاعات الحدودية في افريقيا ،والوضع الاقتصادي للقارة السمراء وايضا مسألة الإرهاب وقضية الصحراء الغربية [4].

إلى جانب هذا أصدرت القمة وثيقة في إطار منظمة الوحدة الإفريقية لوقف إطلاق النار بين إرتيريا وإثيوبيا، وافقت إرتيريا عليها ووقعت عليها أما إثيوبيا تحفظت منها، وفي هذا الصدد كلفت القمة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالتعاون مع الأمين العام للمنظمة لمواصلة الجهود من أجل تسوية النزاع سلميا .[5]

في خضم المؤتمر تبنت المنظمة عقد اتفاقية، من أجل مكافحة الإرهاب واهم ما جاء فيها التعريف بالعمل الإرهابي واعتبار الكفاح المسلح من اجل نيل الاستقلال لا يعد بمثابة عمل إرهابي، وتم وضع مجموعة من الالتزامات والتعهدات لمكافحة العملية الإرهابية.[6]

1عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص110-111.

2 إبراهيم رماني، مختارات من خطب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (1999-2003)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2003، ص489.

3 عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص117.للمزيد انظر الملحق رقم 6، ص 85.

4 صحيفة البيان الإماراتية الإلكترونية، " بوتفليقة يعتبر القمة الإفريقية دعما للمصالحة الجزائرية، نشر في 13-7-1999، ت.ز15-4-2020،

https://www.google.com/amp/s/www.albayan.ae/one-world/1999-07-13-1.1077650%fot=ot.AMppaglayout

5 مجيد رحموني، مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات المسلحة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي الإنساني. مسعود بخلو، قسم التاريخ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بجاية، د.ت.ن، ص 39.

6 محمود زكريا، "مكافحة الإرهاب في إفريقيا"، دراسة في الأطر القانونية والمؤسسية، نشر في 12-1-2020، ت.ز، 18-4-2020، 14:12،

https://pharostudies.com/?p=3384

وخلال القمة دعى الرئيس الليبي معمر القذافي رؤساء الدول والحكومات بحضور القمة الطارئة بسرت الليبية وقد قوبلت الدعوة بترحاب الوفود المشاركة، في الختام توجت القمة بصدور بيان ختامي الذي تعهد فيه الجميع بإدخال القارة الإفريقية في عهد يتميز بالهدوء والاستقرار.[1]

بداية بتحليل القرار الأول أعرب الرؤساء الأفارقة إرادتهم في تفضيل اللجوء إلى الوسائل السلمية لتسوية النزاعات في ظل احترام مبادئ المساواة والسيادة وعدم التدخل واللجوء إلى التهديد: إن مبدا اللجوء إلى الطرق السلمية لتسوية المنازعات يعتبر حلا جيدا في هذه المسألة بدل اللجوء إلى استخدام القوة المسلحة او وسائل الإكراه[2]، وهو ما دعى إليه ديننا الحنيف في القرآن الكريم:قَالَ تَعَالَى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨﴾ ال بقرة:٢٠٨

إذ تكمن أهمية الحل السلمي في تجنيب الدول الوقوع في النزاعات المسلحة وكذا تضمن الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.[3]

القرار الثاني: اعتبار الآلية الإفريقية للوقاية من النزاعات وتسويتها السلمية مكسبا ثمينا يجب دعمه دون إعفاء منظمة الأمم المتحدة في التزاماتها في مجال حفظ السلم والأمن الدول[4]:

إن ما يجب التنويه إليه هنا ان آلية فض المنازعات التي نشأت عام 1993، لديها وضائف عديدة ومهمة لحل المنازعات كوظيفة التنبؤ بالصراعات والوقاية منها، من خلال مراقبة مناطق الصراع المحتملة ومنع نشوبها أو تصاعدها زيادة إلى القيام وبجهود حفظ السلام في حالة قيام الصراعات وما بعدها ويمكن للآلية أن تطلب مساعدة الأمم المتحدة في الحالات المعقدة وقد حققت الآلية في هذا الشأن إنجازات محدودة في حل المنازعات.[5]

1عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص129.

2 نفسه، ص88.

3 نوري يخلف «تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية"، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، ع02، مج 07، جامعة البليدة 02، 2018، ص 290.

4 عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص 88.

5 بدر حسن الشافعي، تسوية الصراعات في إفريقيا، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2009، ص 44.

اما القرار الثالث: أشاذ القادة الأفرقة بدور إفريقيا التضامني في مسار السلام بالصحراء الغربية الذي تشرف عليه منظمة الامم المتحدة:[1] وجهت منظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي) أنظارها للقضية الصحراوية على أنها قضية إفريقية تستحق بأن تعيرها اهتماما بالغا، وأن تبذل ما بوسعها من اجل تصفية الاستعمار منها وتحقيق مبدا تقرير المصير وتجلى هذا في المؤتمرات التي عقدتها المنظمة بداية من مارس 1976حيث اعترفت لجنة تحرير منظمة الوحدة الإفريقية بجبهة البوليساريو، كونها حركة تحريرية[2]، وصولا الى سنة 1988، ساعية وراء ايجاد حلول مناسبة للقضية الصحراوية الا ان جهودها فشلت في تحقيق نجاح للقضية وهو ما جعلها تحيل القضية الصحراوية لهيئة الامم المتحدة[3].

القرار الرابع: أعرب المجتمعون عن انشغالهم العميق لتزايد التهميش لمنظمة الأمم المتحدة في حفظ الأمن والسلم في إفريقيا[4]، فهنا يمكن إرجاع أسباب التهميش إلى مجموعة من النقاط: اولها اختلاف المشاكل التي تتصل بالأمم المتحدة فمنها ما هي مشكلات إدارية لا تثير أي صعوبة بالنسبة لهيئة الامم المتحدة ويمكن حلها بسهولة أما العقبات الكثيرة تتمثل في المشاكل السياسية المعقدة، التي يصعب ايجاد حلول لها، اما السبب الاهم فيتمثل في التأثر المصلحي والدور الذي يلعبه في إضعاف عمل هيئة الامم المتحدة تجاه مشاكل القارة الإفريقية.[5]

أعرب القادة الافارقة في القرار الخامس عن اهتمامهم بالعولمة واعتبروها تشكل تحديا يستدعي التكفل به[6]: تشكل العولمة اليوم التحدي الأكبر فبعد ان كان الإعلان عنها ينطوي على وعود من التقدم والازدهار لدول العالم الثالث إلا انها غدت تثير مخاوف ومخاطر في

1عبد القادر رزيق المخادمي، المرجع السابق، ص 88.

2 منى زان وآخرون، أزمة الصحراء الغربية وجذورها ودور هيئة الامم المتحدة (1975-2003)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص دراسات افريقية، محفوظ سعيداني، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، 2015-2016، ص53.

3 نصيرة هادية، قضية الصحراء الغربية (1975-2000)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، محمد السعيد عقيب، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي،2013-2014، ص102-103.

4عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص 88.

5 نفسه، ص 61-62.

6 عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص88.

شتى النواحي. لذلك يجب على الدول الإفريقية وعلى الدول السائرة في طريق النمو اخذ كل ما هو مفيد من العولمة وترك كل ما هو سلبي.[1]

أما في القرار السادس دعى القادة الافارقة إلى تبني شراكة دولية حقيقية ذات امتياز متبادل تسمح لإفريقيا من تحقيق اندماجها السياسي والاقتصادي، والاجتماعي: إن ما يعرف على مؤسسات الدولة الإفريقية انها تتصف بالشكلية إذ لا علاقة بين اختصاصاتها المنصوص عليها في الدساتير واللوائح المنظمة لها ،وبين الاختصاصات الفعلية، إذا تتسم في غالبيتها بالانتقالية وسرعة التغيير مما يصعب متابعتها، لذلك فإن من الأهمية تنسيق المواقف بين الدول الإفريقية في جميع المجالات، وتعزيز التعاون فيما بينها حمايه لمصالح الشعوب الإفريقية.[2]

القرار السابع والأخير دعى فيه القادة إلى التمسك بحماية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية[3]: لازالت قارة إفريقيا ومنذ استقلال العديد من دولها تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية التي تعد صيغة واضحة لانتهاكات حقوق الإنسان، فالقارة تعاني من تدهور في النمو الاقتصادي الذي لا يتناسب مع النمو الديمغرافي فيها، كما ان نسبة الأمية تصل في بعض بلدان القارة إلى80 % من إجمالي عدد السكان وهي لا تتناسب مع أبسط الحقوق التي نصت عليها المواثيق الدولية، وخاصة ميثاق حقوق الإنسان والشعوب .[4]

وللخروج من هاته الاوضاع المتدهورة يجب على بلدان الدول الافريقية، أن تعمل وفق رؤية استراتيجية مهمتها الأساسية جعل الإنسان غاية السلطة ووسيلتها من اجل الانتقال بإفريقيا من مجتمع متخلف الى مجتمع ومتحضر في جميع الميادين.[5]

1 عربي بومدين، "العولمة وثمن الاستقرار في إفريقيا.نحو تفعيل ثلاثية: الأمن والتنمية والديمقراطية"، نشر في 1-5-2018، ت.ز13-6-2020، 19:00، /

.Https: //qiraatafrian.com/home/new

2 عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق ص88-97.

3 نفسه، ص 88.

4 هالة خالد حميد،"حقوق الإنسان في إفريقيا الواقع والتحديات "، **مجلة قضايا سياسية**، ع51، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2018، ص169

5 هالة خالد حميد، مرجع سابق، ص177-178.

وفي الأخير كتقييم للمؤتمر وقراراته يمكن القول أنه رغم الظروف التي تعيشها الجزائر إلا أنها أثبتت وبجدارة قدرتها على احتضان المؤتمر وتسييره ومؤكدة في ذللك على تخطيها لمحنتها، حيث أتاحت فرصة جديدة ودفع جديد للمنظمة لمواجهة التحديات الخطيرة وتجسيد المبادئ التي أنشئت من أجلها والتحدث باسم المنظمة على أن تلبي قراراتهم ومطالبهم ، أما بالنسبة لقرارات المؤتمر فهي قرارات في المستوي وواضحة تتماشى مع مبادي ميثاق المنظمة وظروف القارة ،إلا إن السؤال الذي يبقى مطروح دائما هل التزم القادة الافارقة بقرارات المؤتمر وسعت إلى تنفيذها أم لا؟.[1]

ولمعرفة الإجابة عن السؤال يمكن استعراض النتائج التي جاءت بعد انعقاد المؤتمر ألا وهي : ظهرت أول نتيجة وهي مبادرة القادة الأفارقة في حل الصراع الإرتيري الإثيوبي بالطرق السلمية من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن طريق توسطها لحل الصراع ،فبذل الجزائر العديد من الجهود من مفاوضات بإرسال وفود للطرفين رغم ما عرفته من صعوبات في إقناع طرفي النزاع بالأخص إثيوبيا ،وأسفرت جهود الجزائر في الأخير إلى نجاحها في إقناع الطرفين في 2000/06/18 التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار بعناية الرئيس الجزائري ومشاركة وزراء خارجية الدولتين والمبعوث الخاص للرئيس الأمريكي والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية (الاتحاد الافريقي) وجاء هذا الاتفاق كتتويج للمساعي الدبلوماسية الجزائرية في تجسيدها لمبدأ الحل السلمي للنزاعات المسلحة.[2]

أما فيما يخص آلية فض المنازعات لم تلق أي دعم سياسي أو مادي من طرف الدول الإفريقية، في أداء مهامها مما أدى إلى فشلها، وتبني نظام أمني جديد تمثل في الاتحاد الإفريقي، من جهة أخرى تأسست بعد مرور سنة من انعقاد المؤتمر مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا أو ما سميت بـ" النيباد"، خلال انعقاد القمة السابعة والثلاثين لمنظمة الوحدة

1 عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق ص89.

2 مجيد رحموني، مرجع سابق، ص40.

الافريقية (الاتحاد الإفريقي) في جويلية 2001، وتهدف هذه المبادرة إلى التعامل مع مشاكل القارة في مختلف المجالات وايجاد الحلول الملائمة عن طريق المشاركة الجادة والفاعلة بين الدول الإفريقية.[1]

1عادل عبد الرزاق، المنظومة الإفريقية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، ص 339.

المبحث الثاني: مؤتمرات القمة العربية في الجزائر (1973-1988-2005).

المطلب الاول: مؤتمر الجزائر 1973

أولاً: ظروف انعقاد المؤتمر

1/ظروف دولية: تمثلت في انسحاب القوات الأمريكية من الفيتنام بعد الاتفاق المبرم بين الطرفين

في 01/23 /1973 يقضي بوقف إطلاق النار، وتم الانسحاب نهائيا في 1973/03/29، بعدما فقدت أمريكا 50000 من جنودها، وسوف يتيح انسحاب أمريكا من الفيتنام التفرغ الكامل للمسائل الأخرى خاصة الشرق الأوسط .[1]

2/ظروف عربية: حرب اكتوبر1973: نتيجة للهزيمة التي تلقتها الدول العربية في حرب حزيران جوان 1967، عملت كل من سوريا ومصر على انتهاج خطة عسكرية لاستعادة الجولان وسيناء وتحرير فلسطين تجسدت في حرب 1973/10/6 التي شارك فيها معظم الدول العربية إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية، فتمكن فيها العرب الانتصار على العدو الصهيوني[2]، وتحقيق مجموعة من النتائج الإيجابية[3] وفي أعقاب الحرب عقد وزراء العرب للبترول اجتماعا قرروا فيه تخفيض إنتاج النفط بنسبة 25% في 05 /11/ 1973، لمواصلة الحرب وتحرير الأراضي العربية [4]وتم التحضير بعد ذلك لعقد مؤتمر لدراسة الوضع في فلسطين وسبل دعم الحرب بمبادرة أنور السادات وحافظ الأسد أسفرت على عقد مؤتمر في الجزائر.[5]

1 محمد حمدي، قاموس التواريخ، تق محمد حسنين هيكل، ج2، المكتبة الأكاديمية، مصر،2014، ص201

2 عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، د.س، ص211.

3 إبراهيم عامر،"حرب تشرين هل هي آخر الحروب؟"، مجلة شؤون فلسطينية، ع51/50، مركز الأبحاث في منضمة التحرير الفلسطينية، أكتوبر/نوفمبر1975، ص152-157.

4 محمد حمدي، مرجع سابق، ص109.

5 أحمد ياسين طه ونورا رائد حسين، موقف المملكة الأردنية الهاشمية من ال ق. ف(1973-1904)، دار المعتز للنشر والتوزيع، د. م. ن، د.ت، ص66.

3/ ظروف إقليمية: انعقاد المؤتمر الافريقي العاشر بأديس أبابا في الفترة 27_05/29 /1973 نوقش فيه أزمة الشرق الأوسط والعدوان الإسرائيلي على مصر.[1]

4/ ظروف محلية: انعقاد المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز بالجزائر: في الفترة بين 5_9 /09/ 1973 بحضور رؤساء دول إفريقية وآسيوية، نوقش فيه مجموعة القضايا السياسية والاقتصادية وهي على النحو التالي:

- التأكيد على ضرورة مواصلة العمل لحل مشاكل دول العالم الثالث
- مطالبة إسرائيل بالانسحاب الفوري من جميع الأراضي المحتلة.
- ضرورة إقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

من خلال عرض جميع الظروف لعقد المؤتمر، يمكن القول بأن الظروف جاءت مناسبة وملائمة لنجاحه.[2]

ثانيا: انعقاد المؤتمر

- رقم المؤتمر: السادس
- مكان الانعقاد: الجزائر
- يوم الانعقاد: 26-28 نوفمبر 1973
- عدد الحضور: 16دولة[3].
- نوع المؤتمر: عادي
- عدد الغائبون: 4 دول.[4]

1 محمد عزيز الشكري، الموسوعة الفلسطينية، ج2، د.د.ن، بيروت، 1990، ص108.

2 نبيلة حفيظي، المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز بالجزائر سبتمبر 1973وآثاره الإقليمية والدولية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، إشراف مصطفى عبيد، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة المسيلة، السنة الجامعية 2016/2015، ص25_27.

3 جريدة الاتحاد، ع 37/30، فلسطين، 27-11-1973، ص1.

4 موقع جامعة الدول العربية، الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، د.ت.ن، 7-4-2020، 14:00 www.lasportal.org.

أفتتح مؤتمر القمة العربي السادس بالجزائر العاصمة بقصر الأمم يوم 26 /11/ 1973 بكلمات ألقاها الرئيس هواري بومدين رحب فيها بملوك ورؤساء الدول العربية المشتركة في المؤتمر، مرحبا بالرئيس موبوتو رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، وطلب بومدين الوقوف على أرواح الشهداء الذين سقطوا في حرب أكتوبر، ثم أعلن عن موافقة الزعماء العرب في اجتماع مغلق قبل جلسة الافتتاح على قبول عضوية موريتانيا في جامعة الدول العربية ، ثم ألقى السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية كلمة أشاد فيها بأهمية المؤتمر وأعطيت الكلمة لبومدين مرة أخرى بصفته رئيس للدولة المضيفة قائلا: ("إننا واجهنا في حربنا الأخيرة العدوان الصهيوني، قائده أكبر قوة عالمية بأحدث وسائلها ،وإن العرب حققوا تقدما ملحوظا في صراعهم مع هذا العدوان وحققوا نتائج إيجابية")، دعى رؤساء العرب إلى استخلاص الدروس من حرب أكتوبر التي ينبغي أن تكون الحاسمة، ثم بدأت أعمال القمة مباشرة ونوقش فيها سبل دعم الحرب والقضايا الأخرى، بعد المناقشات والاجتماعات المطولة التي دامت ثلاثة أيام تم الخروج بمجموعة من القرارات تناولت مجالات سياسية وعسكرية[1].

أكد المؤتمر في قراراته على أن القضية الفلسطينية هي قضية جميع العرب، وأن المعركة مازالت متواصلة مع العدو، حتى يتم تحرير الأراضي المحتلة، واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية عن طريق التحرير الكامل لجميع الأراضي العربية المحتلة منذ 1967بما فيها القدس، إلا أن هذا القرار لم يوضح الوسيلة التي ستتم بها تحرير الأراضي المحتلة أو الفترة الزمنية.

كما قرر المؤتمر تضامن العرب مع مصر وسوريا وفلسطين مع تقديم كل وسائل الدعم العسكري والمالي لهم، لتعزيز قدراتهم العسكرية لمواجهة العدوان، غير أنه يلاحظ في القرار تهميش الجبهة الأردنية الطرف الآخر في المواجهة في النزاع، مما يتناقض مع القرار الأول الذي أقر بأن القضية الفلسطينية قضية العرب جميعا. ووافق المؤتمر على التمثيل الفلسطيني تبعا لما تقره منضمة التحرير الفلسطينية مما يدل على الاعتراف ب منضمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.[2]

1جريدة الدستور، ع2278، الأردن، 27-10-1973، ص1، للمزيد أنظر الملحق رقم04، ص83.

2عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان، القضية الفلسطينية(1946-1990)، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 139-143.

أما القرار العسكري الذي تبناه المؤتمر تعلق باستخدام النفط كسلاح ضد الدول المساندة لإسرائيل يعتبر قرارا صائبا وضربة موجعة تلقتها إسرائيل في الصميم لأن أشد ما يزعجها ويضيق الخناق عنها، فقدان العلاقات الاقتصادية والتجارية التي سعت لسنين طويلة لإقامتها. إضافة لهذا القرار تمت الدعوة لدعم صمود الأراضي المحتلة وإعادة تعمير ما دمرته الحرب، ولكن أيضا لم يحتوي القرار على كيفية أو وسيلة الدعم ولا حتى الوقت لتنفيذه.[1]

في المجال السياسي وجه المؤتمرون بيانات لأوروبا وإفريقيا ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية لدعم العلاقات العربية معها ومحاولة تحديد مواقف هذه الدول من إسرائيل تضامنا مع عدالة القضية العربية، يمكن القول هنا أنه من خلال هذا القرار ستدخل العلاقات العربية والإفريقية مرحلة جديدة في مجال قطع علاقاتها مع إسرائيل، خصوصا أن الأفارقة يعرفون جيدا نوايا الإسرائيليين في قارة إفريقيا من الجانب الاقتصادي، وعليه يجدر على الدول العربية تقديم الدعم الاقتصادي والسياسي لكافة الدول الإفريقية وحتى الآسيوية والأوروبية التي ستقدم على إجراء المقاطعة، بالمقابل وجب على هذه الدول بذل المزيد من التعاون للقضاء على العدوان والعنصرية .[2]

كنتيجة يمكن اعتبار مؤتمر الجزائر خطوة هامة في تاريخ المؤتمرات العربية، نظرا لقوة قراراته ومضمونها خاصة فيما يتعلق بالاعتراف بالكيان الفلسطيني وحقه في تمثيل قضيته في المحافل الدولية، واستخدام النفط كسلاح ضد إسرائيل، وقد أثبت المؤتمر دور الدبلوماسية الجزائرية في تكريس التضامن العربي، والتأكيد وحدة الصف العربي. ويبقى السؤال المطروح هل التزمت الدول العربية بقرارات المؤتمر؟ وهل طبقت القرارات ؟.[3]

1 عبد الحليم مناع أبو العماش العدوان، المرجع السابق، 2009، ص 139-143.

2جريدة الدستور، ع2276، الأردن،25-10-1973، ص1.

3عبد الحليم مناع، مرجع سابق، ص143.

ظهرت بعد انعقاد المؤتمر العديد من النتائج السلبية أكثر منها إيجابية كانت أولها محاولة[1] أنور السادات[2]، تحرير سيناء الذي تناسى تحرير الأراضي العربية الأخرى، فقام بعد انتهاء مؤتمر الجزائر بعقد اتفاقيتين مع كيسنجر اتفاقية أولى تضمنت ستة نقاط حددت بموجبها وقف إطلاق النار، تحسنت على إثرها العلاقات المصرية الأمريكية، تلاها اتفاقية أثانية عام 1975 تم فيه إرساء المبادئ لصلح منفرد بين الطرفين، والأمر من ذلك وقع أنور السادات مع رئيس وزراء إسرائيل مناجيم بيغن اتفاقية كامب ديفيد يوم 1978/09/17 بحضور وفد إسرائيلي وأمريكي ومصري، اعترف فيه أنور السادات بالكيان الصهيوني مقابل تحرير سيناء [3]، وقد أثار هذا الفعل غضب الدول العربية فقطعت علاقتها مع مصر وجمدت عضويتها في جامعة الدول العربية لمدة عشر سنوات.[4]

مثلما فعلت مصر وفصلت القوات الإسرائيلية من سيناء سعت سوريا إلى إتباع نفس الخطوات بعقد اتفاقية فصل القوات الإسرائيلية على الجولان 1974، إذ يعتبر هذا الإجراء خروجا عن مبادئ حرب أكتوبر وقرارات المؤتمر الداعية إلى وحدة الصف العربي في مواجهة العدو، قابلها فعل آخر وهو عدم الالتزام بحضر النفط رغم أهميته بالنسبة للدول العربية واستعماله كسلاح ضد إسرائيل[5]، بسبب تواطؤ أنور السادات مع أمريكا في إقناع الدول النفطية برفع الحضر الذي تم في 1974/03/13.[6]

1 حسين السيد حسين، "معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979"**مجلة دراسات تاريخية**، ع118/117، د.د.ن، د.م.ن،2012، ص454.

2 أنور السادات (1918-1981): رئيس جمهورية مصر (1970-1981) ولد عام 1918 دخل المدرسة الحربية وتخرج منها برتبة ضابط عام 1938، طرد من الجيش عام 1948 ثم أعيد إليه 1950، وفي 23جويلية 1952شارك في الثورة التي أطيحت بالملك فاروق. للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن،2003، ص415.

3 حسين السيد حسين، مرجع سابق، ص454-460.

4 مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، د.د.ن، د.م.ن،1998، ص80.

5ج. ب. در وزيل، تر نور الدين حاطوم، التاريخ الدبلوسي ط 2، دار الفكر، دمشق، 1997، ص212-213.

6 حسين السيد حسين، مرجع سابق، ص454.

فيما يخص الجوانب الإيجابية لاقى قرار تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للقضية الفلسطينية دعما سياسيا كبيرا، مكنها من تسيير أمورها بنفسها وتحديد موقفها تجاه القضايا المطروحة على الساحة العربية، فخلال الدورة التاسعة والعشرون عام 1974، التي ترأستها الجزائر نالت منظمة التحرير الفلسطينية عضوية المراقبة في الجمعية والتحدث باسم الشعب الفلسطيني دفاعا عن حقوقه[1]، من جهة أخرى تعززت القضية الفلسطينية أكثر من خلال قطع علاقاتها مع إسرائيل.[2]

المطلب الثاني: مؤتمر الجزائر 1988

أولاً: ظروف انعقاد المؤتمر

1/ظروف دولية: مثلت هذه الفترة هزيمة الاتحاد السوفياتي في حربه ضد أفغانستان، وترجع أسباب الهزيمة إلى محاولات الولايات المتحدة الامريكية تحريضها للأفغانيين وتقديم المساعدات العسكرية لهم، بهدف قطع الطريق أمام الاتحاد السوفياتي للوصول إلى مياه المحيط الهادي والمنابع النفطية في الخليج العربية إضافة لنشر الشيوعية، إثر الهزيمة قام الاتحاد السوفياتي بالانسحاب من أفغانستان بعد سيطرة دامت عشرة سنوات (1979_1988)، بداية من ماي 1988 وصولا لـ 02/15/ 1989[3].

2/ ظروف عربية: الحرب الأهلية اللبنانية (1975_1989): كان النزاع قائما بين القوى اليمينية

(حزب الكتائب) والقوى التقدمية (الحزب اليساري اللبناني المتحالف مع حركات المقاومة الفلسطينية) ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث راح ضحيتها العديد من الضحايا.[4]

1 وفاء عماري، الجزائر والقضية الفلسطينية (1964-1974)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، اسماعيل تاجي، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة،2018-2019، ص64.

2 عبد القادر رزيق المخادمي، مرجع سابق، ص260.

3 مي فاضل الربيعي،"دور الو.م.أ وباكستان في دعم التنظيمات الأفغانية للاحتلال السوفياتي لأفغانستان "، **مجلة وزارة التربية**، ع 56، د.م.ن، ديسمبر، 2015، ص 198.

4 عبد السلام كمون، الجزائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة (1979-1992)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، مبارك جعفري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، السنة الجامعية 2018-2019، ص 184-205.

- حرب الخليج الأولى: (1980_1988).

كان طرفا النزاع فيها العراق وإيران ثم تدخلت السعودية والكويت، استهدفت في هذه الحرب المنشآت الاقتصادية والنفطية، كما استخدمت الغازات السامة من طرف العراق، واحتلت إيران العديد من المناطق العراقية.[1]

_ الانتفاضة الفلسطينية 1987 (انتفاضة الحجارة): بدأت الانتفاضة الأولى بعملية قامت بها حركة الجهاد الفلسطينية يوم10/6/ 1987 ضد القوات الإسرائيلية سقط على إثرها شهيدين، مما أحدث ردة فعل شعبية عارمة، وخروج آلاف المصليين يوم الجمعة[2]، بعد ذلك تطورت الانتفاضة وتمكن فيها الفلسطينيون تشكيل قيادة موحدة بداية عام 1988 بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية، من جهتها بادرت إسرائيل لكبح الانتفاضة بإتباع خطة سياسية، عن طريف اشتراط وقف الانتفاضة مقابل فتح مجال للتفاوض مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبدء عملية السلام فرفضته القيادة الفلسطينية جملة وتفصيلا.

أما أمريكا المتحالفة مع إسرائيل طرحت مشروع سمي مشروع شولتر في 04 /03/ 1988 يهدف إلى إقامة حكم ذاتي فلسطيني يبدأ بالمفاوضات بين إسرائيل ووفد فلسطيني غير منتمي ل منظمة التحرير الفلسطينية.

في خضم هذه الظروف تحركت جامعة الدول العربية لدعم الانتفاضة وشكلت لجنة سباعية أواخر جانفي 1988 برئاسة الأمين العام للجامعة إلى جانب وزراء خارجية سبعة بلدان (منظمة التحرير الفلسطينية، سوريا، الأردن، الجزائر، تونس، السعودية، العراق) لمتابعة الانتفاضة وتدعميها.[3]

1محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت،2015، ص354-359.

2محسن محمد الصالح، القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة، بيروت،2012، ص103.

3عبد الحليم مناع أبو العماش، مرجع سابق، ص268-269.

ثم قامت الجزائر بتشكيل لجنة وزارية عربية تؤمن الدعم السياسي للانتفاضة، وجددت تأكيدها على أن منظمة التحرير الفلسطينية ستظل الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما قامت الجزائر بالدعوة لعقد قمة طارئة لدراسة الوضع في فلسطين سميت بقمة الانتفاضة.[1]

3/ ظروف إقليمية: لا يوجد شيء ملفت خلال هذه الفترة سوى تواصل الحروب الأهلية والنزاعات الحدودية المذكورة سابقا.[2]

4/ ظروف محلية: شهدت الجزائر فترة الثمانينات مجموعة من المتغيرات أثرت على مجرى الحياة الاجتماعية، السياسية والاقتصادية، كان أولها تولي الشاذلي بن جديد منصب الرئاسة في1979/02/09 بعد وفاة هواري بومدين الذي عرف بتوجهه المعادي لسياسة بومدين وتعتبر فترته من أصعب الفترات نظرا للأحداث التي جرت في أكتوبر1988 ويمكن حصر أسبابها في:

_الانفتاح الثقافي على الدول الغربية[3].

_الأزمة الاقتصادية نتيجة تراكم الديون وانخفاض أسعار البترول.

_ ارتفاع نسبة البطالة.

_ القضاء على مشروع الثورة الزراعية والاعتماد على التصدير بدل الإنتاج.

_ تصفية الأشخاص الموالين لهواري بومدين.

_تقوية التيار الديني وفتح المجال أمامهم لممارسة السلطة.[4]

ثانيا: انعقاد المؤتمر.

- رقم المؤتمر: 15 - نوع المؤتمر: غير عادي

-يوم الانعقاد: 7_1988/06/9 -مكان الانعقاد: الجزائر العاصمة (بفندق الأوراس)[5].

1عبد السلام كمون، مرجع سابق، ص152-152.

2 إبراهيم أحمد نصر الدين، مرجع سابق، ص 304-314.

3 محمد تأملت، الجزائر من فوق البركان، د.د.ن، لندن،2002، ص9-11.

4 يحي أبو زكريا، المرجع السابق، ص35-49.

5 جريدة الدستور، ع 7472، الأردن،7-6-1988، ص1.

عدد الحضور: 17دولة -عدد الغائبون: 4 دول.[1]

بدأت أعمال القمة الطارئة على الساعة الثامنة مساءًا في فندق الأوراس بالعاصمة الجزائرية، بكلمة ألقاها الرئيس الشاذلي بن جديد رحب فيها بالقادة العرب وتمنى للمؤتمر أن يكلل بالنجاح، ودعا الرئيس في كلمته للقادة العرب إلى وضع برنامج عمل وتسخير الإمكانيات اللازمة لتحقيق هذا الهدف بروح صادقة وسعي واقعي فقال ":(إن الانتفاضة إيذان بضرورة توحيد الرؤية والمنهج)" ثم قال ":(إننا إذ نلح على وحدة الصف وعلى طبيعة الصراع وطابع المعركة فإن ذلك لا يعني أننا نرفض السلام)" .[2]

ناقش المؤتمر ورقة العمل الفلسطينية التي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية[3] بعد مناقشة العديد من الأمور خرج المؤتمر بمجموعة من القرارات خصصت بالقضية الفلسطينية باستثناء قرار أو إثنين، فقد قرر المؤتمر التعبير عن اعتزازه وتقديره للكفاح الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، ثم أكد المؤتمر دعمه وتأييده للانتفاضة الفلسطينية بتقديم كافة أنواع المساندة، لضمان استمرار المقاومة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن القرار لم يحدد نوع المساعدة ولا كيفية تقديمها، كما طالب المؤتمر لوضع حدا لمحاولة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ووحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني، ويقصد من القرار محاولات المملكة الأردنية لتمثيل القضية الفلسطينية في المحافل الدولية إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية التي رفضت هذه المحاولات، من ناحية أخرى جدد المؤتمر دعم دول المواجهة لمواصلة تحريرها الأراضي العربية المحتلة والالتزام بالمقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، جاء هذا التجديد لعدم تقيد الدول العربية بقرارات المؤتمرات السابق[4].

1 Archives des journaux le Monde,"sommet d'alger trois rois quatre émirs et neuf présidents",D.P, 9/6/1988, D.V 7-4-2020,13 :15.

http ://www.le monde.fr

2 جريدة الدستور، مرجع سابق، ص19.

3 عبد الحليم مناع أبو العماش، مرجع سابق، ص271.

4 نفسه، ص273-277.

أما بشأن مؤتمر السلام جدد المؤتمر مرة أخرى إلى ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة والتأكيد على عدد الأسس التي يقوم السلام كانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة 1967 بما فيها القدس وإزالة المستعمرات التي أقيمت بعد 1967 ووضع الأرض العربية المحتلة تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة لفترة انتقالية، فرغم فشل جميع مبادرات السلام غيرأن القرار جاء ليؤكد على مدى حرص الدول العربية للدفاع عن القضية الفلسطينية ومحاولة إيجاد حلول في ظل التآمر الصهيوني الأمريكي اللتين لم تحركا ساكنا تجاه القضية الفلسطينية، إلا أنه لم ينص على إقامة الدولة الفلسطينية مثلما نادت به قمة فاس1982[1].

في ختام القرارات أكد المؤتمر دعمه وتأييده للجهود اللبنانية في وجه الاحتلال الإسرائيلي وتضامنه مع العراق في حربه ضد إيران، ولم ينسى المؤتمر في بيانه الختامي كذلك إدانة للإرهاب الدولي وأفعاله الإجرامية في دول العالم.[2]

بعد دراسة قرارات المؤتمر يمكن القول بأن القرارات جاءت في مستوى الانتفاضة واضعة المسؤولية العربية الجماعية تجاه القضية الفلسطينية في مسارها الصحيح وأعطتها بعدا قوميا، إلا أن الحكم على القرارات من الناحية العملية لن يظهر إلا بعد تنفيذ القرارات وتطبيقها على أرض الواقع[3].

قبل التطرق لنتائج المؤتمر لابد الاطلاع أولا على أهم المواقف العربية تجاه المؤتمر، بداية بالشعب الفلسطيني الذي تجاوب مع المؤتمر معبرا عن ارتياحه الكامل للقرارات[4]، من جهتها عبرت العراق عن شكرها للتضامن معها، كما أعربت سوريا على الإشادة بتمسك العرب بالقرارات السابقة حيال الصراع العربي الإسرائيلي.[5]

1 أحمد ياسين طه ونورا رائد حسين، مرجع سابق، ص 250-251.

2 جريدة الدستور، مرجع سابق، ص15.

3 جريدة الدستور، ع 7476، الأردن ،12-6-1988، ص1.

4 انظر الملحق رقم05، ص84.

5 جريدة الدستور، مرجع سابق، ص1.

ظهرت عقب انتهاء المؤتمر مجموعة من النتائج الإيجابية كان أولها فك الارتباط القانوني والإداري الأردني مع الضفة الغربية يوم 31 /07/ 1988، بعد وحدة دامت أربعون سنة بالتالي إعطاء منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية الإدارية الاقتصادية في الأرض المحتلة كاملة وإنهاء ازدواجية التمثيل[1] فلهذه الخطوة أهمية كبيرة بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث أكدت أن الفلسطينيون هم من يمثلون قضيتهم بأنفسهم دون غيرهم، وبهذا حققت قمة الجزائر انتصارا فلسطينيا باهرا ومثلت القرارات المنبثقة عنها انتصارا آخرا للانتفاضة ولمنظمة التحرير الفلسطينية أما النتيجة الثانية تمثلت في قيام دولة فلسطين على أرض الجزائر يوم15 /11/ 1988 أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لدورته التاسع عشر[2]، عندها حضيت الدولة الفلسطينية المؤقتة باعتراف دولي من طرف دول كبرى أمثال بريطانيا، الاتحاد السوفياتي، الهند الصين، إذ يعتبر هذا الإنجاز بالنسبة للجزائر انتصارا حقيقيا للقضية الفلسطينية التي لا طالما كانت تطمح إليه.[3]

أما فيما يتعلق بالنتيجة الثالثة فقد استمرت الانتفاضة وازدادت حدتها، الأمر الذي أدى بالولايات المتحدة الامريكية أن توافق لأول مرة في تاريخها لفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية [4]

1 أحمد ياسين طه، مرجع سابق، ص250-251.

2 مؤلف مجهول،" المجلس الوطني البيان السياسي"، **مجلة شؤون فلسطينية**، ع188، مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، 1988، ص5-8.

3 عبد السلام كمون، مرجع سابق، ص171.

4 عبد الحليم مناع أبو العماش، مرجع سابق، ص 288.

المطلب الثالث: مؤتمر الجزائر 22-03/24/ 2005

أولاً: ظروف انعقاد المؤتمر

1/ ظروف دولية: تمثلت في بروز الصين كقوة عالمية اقتصادية تنافس الولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي ادى الى حدوث صراع بين الطرفين على المجالات الحيوية في العالم وخاصة في الشرق الأوسط، إضافة الى الظرف الاول شهد العالم خلال هذه الفترة انتشاراً واسعاً للأسلحة النووية، وارتفاعا في نسبة العمليات الإرهابية.[1]

2/ ظروف عربية: جاءت ظروف انعقاد مؤتمر الجزائر وسط ظروف مليئة بالأحداث يمكن ذكرها في:

- انعقاد المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب بالرياض في 2005/02/08 تم التأكيد فيه على مجموعة من المبادئ منها التأكيد على عدم الربط بين الارهاب والديانات السماوية، وأهمية زيادة التعاون على المستوى الوطني والإقليمي للتنسيق بين الاجهزة المختصة في مكافحة الارهاب وغسل الاموال وتجارة الاسلحة وتهريب المخدرات[2].

- انتخاب محمود عباس رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية خلفا لياسر عرفات بعد وفاته يوم 2005/01/09، والاعلان عن وقف إطلاق النار بين الفلسطينيين وإسرائيل في 8 فيفري 2005 التي مثلت انتهاء الانتفاضة الثانية (2000-2005)، وأهم حدث تمثل في انسحاب إسرائيل من قطاع غزة بعد احتلال دام 38 سنة.[3]

- إجراء انتخابات تشريعية في العراق 30 /01/ 2005 وتعتبر أول انتخابات تشريعية في تاريخ العراق منذ تأسيس الدولة العراقية، توجت بفوز غازي عجيل الياوور رئيسا للجمهورية.[4]

---

1 احمد البرصان وآخرون، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الشرق الاوسط، الأردن 2001، ص 578.

2 جريدة الدستور الالكترونية، افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب بمشاركة ممثلي 50دولة، نشر في 6فيفري 2005، ت.ز 9جوان 2020، 372763،16:15/

. http://xd.addustour.com/m/articles

3 محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، د ت ن، ص 178.

4 وكالة أنباء براثا، انتخابات كانون الثاني 2005 فتحت افاقا للديمقراطية في العراق الجديد، نشر في 2008/1/31، ت.ز10جوان 2020،35009

http://burathnews.com/com/arabic/News

-اغتيال رفيق الحريري في 2005/02/14عن طريق تفخيخ موكبه في بيروت[1].

3/ظروف إقليمية:

- استمرار أزمة دارفور وتصاعدها التي بدأت سنة 2003.[2]

_ انتهاء الحرب الأهلية السودانية بعد 20 عاما من المواجهة التي تعتبر إحدى اطول وأعنف الحروب الأهلية راح ضحيتها ما يقارب 1،9 مليون من المدنيين ونزوح أكثر من 4 ملايين منذ بداية الحرب.[3]

_إنعقاد مؤتمر القمة الإفريقي الرابع في ابوجا 30-2005/01/31 رحب فيها القادة الافارقة بالإنجازات التي تحققت في عملية السلام والمصالحة في القارة الافريقية .[4]

ج/ _ ظروف محلية: إتفق خبراء الشأن الامني والسياسي في الجزائر أن عام 2005 كان بلا منازع عام التحولات السياسية والأمنية الكبرى، خاصة بعد ما عرفته الجزائر من ظروف وأحداث أليمة ووصول عبد العزيز بوتفليقة للحكم الذي بدوره عمل على إخراج البلاد من المأزق.[5]

قبل البدء في حيثيات المؤتمر لابد من الاطلاع أولا على أهم التحضيرات التي قامت بها الجزائر في سبيل إنجاح المؤتمر ويمكن إيجازها في:

-إنشاء موقع إلكتروني خاص بالقمة وكان أول موقع إخباري آمن في الجزائر آنذاك، لنقل وتغطية الأخبار وكل ما يتعلق بمجريات القمة.

- إرسال الدعوات للدول العضوة في جامعة الدول العربية لحضور فعاليات المؤتمر

- اتخاذ إجراءات أمنية وإدارية متشددة تحسبا لأي طارئ

1 نادية فاضل عباس فضلي، "التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية"، **مجلة دراسات دولية**، ع 47 جامعة بغداد، د ت ن، ص 112.

2 عادل عبد العاطي، دارفور ...جذور ومآلات الصراع المسلح، نشر في 2004/10/3، ت.ز 2020/6/10، 14:00، http://www.algjazeera.net/amp//opinions 2014/10/3/

3 مؤلف مجهول، الحرب الاهلية السودانية الثانية، د.ت.ن، ت.ز 11-6-2020. http://www.marefa.org/index

4 محمد النداوي، المرجع السابق، ص197.

5 جريدة الرياض الالكترونية، الجزائر (2005) عام التحولات الأمنية والسياسية، نشر في 14-1-2006، ت. ز 7-6-2020، 10:00، http://www.alriyad.com/122875.

– الإعلان عن منع سير الشاحنات الثقيلة ابتداءً من 20-03/24/ 2005، إضافة إلى هذا فقد تم تقديم عطلة الربيع للجامعات والمدارس لتخفيف من النشاط الاجتماعي خلال أشغال القمة.[1]

ثانياً: انعقاد المؤتمر

_ رقم المؤتمر: 17 _نوع المؤتمر: عادي.

_ يوم الانعقاد: 22-3-23-2005 _مكان الانعقاد: الجزائر العاصمة بقصر الأمم.

_ عدد الحضور: 13رئيس دولة _عدد الوفود: 9 وفود.

_عدد الغائبون: 9 دول غائبة.

تم افتتاح المؤتمر السابع العشر لجامعة الدول العربية بالجزائر وما سميت بقمة الإصلاح والمصالحة، بالوقوف دقيقة صمت وتلاوة سورة الفاتحة على روح الرئيس الإماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورفيق الحريري، ثم ألقى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كلمة رحب فيها بالحضور وشكرهم على تلبية الدعوة ومشيدا بالجهود المبذولة من طرف الأمين العام عمرو موسى، وتمنى بأن يكلل المؤتمر بالنجاح[2]، وأحال الكلمة للأمين العام الذي بدوره حيا الحاضرين وهنأهم بالعيد الستين لإنشاء الجامعة، ووجه الدعوة إلى تكثيف الجهود العربية لوضع الجمعة العربية على الطريق الصحيح لمواجهة التحديات ثم أعطيت الكلمة للرؤساء الحاضرين، وبعد ذلك بدأت أعمال القمة وفي خضمها تمت مناقشة مجموعة من القضايا التي تخص الوطن العربي أهمها القضية الفلسطينية، والحالة اللبنانية، والوضع في سوريا والعراق، بالإضافة إلى امور تتعلق بتطوير عمل جامعة الدول العربية ومن اهم القرارات التي تم الخروج بها:

1 مراد بوشحيط،"موقع القمة العربية على النت قفزة جزائرية نحو مجتمع المعلومات"، مجلة قمة الجزائر، ع1، مجلس جامعة الدول العربية، د.م.ن، مارس 2005، ص4، للمزيد أنظر الملحق رقم 07، ص85.

2 الأمانة العامة، جامعة الدول العربية على مستوى القمة، قطاع مجلس الجامعة، الجزائر، 2005، ص 115-121.

– تطوير العمل العربي المشترك من خلال تعديل ميثاق الجامعة كإضافة مادة جديدة حول إنشاء برلمان عربي انتقالي واعتماد نظامه الأساسي.

– إنشاء هيئة لمتابعة تنفيذ القرارات والالتزامات.

– تعديل الفقرة (2) من المادة (6). بشأن التصويت في الحالات الخاصة بالاعتداء على دولة عضو[1].

تعتبر فكرة تطوير الجامعة والدعوة إلى تعديل ميثاقها ظاهرة ليست بالجديدة على أعمال القمة حيث بدأت الدعوة إلى تعديل الميثاق بعد إنشاء الجامعة مباشرة وكانت هناك محاولات كثيرة، إلا انها باءت بالفشل فأعيد طرحها في قمة الجزائر[2]، فدعت القمة إلى إنشاء برلمان انتقالي عن طريق استحداث المادة 19 التي أضيفت للميثاق ونصها كالآتي (ينشأ في إطار الجامعة العربية برلمان عربي ويحدد نظامه الأساسي تشكيله ومهامه واختصاصاته)، أما مهمة البرلمان فتتمثل في دعم القضايا العربية وإبرازها في مختلف المحافل البرلمانية التي يمارسها في مختلف الأصعدة وعلى كل المستويات صيانة للأمن القومي العربي، بالإضافة إلى رصد وتحليل التهديدات التي تواجه الامن القومي العربي والتصدي له.[3]

التعديل الثاني للميثاق تعلق بإنشاء هيئة لمتابعة تنفيذ القرارات والالتزامات وهذا نظرا لاستفحال ظاهرة عدم تنفيذ القرارات فقد أكدت بعض الدراسات ان التنفيذ الفعلي للقرارات لا يشمل إلا حوالي عشر القرارات الصادرة عن أجهزة الجامعة وإذا كان أمر متابعة تنفيذ القرارات موكولا لمجلس الجامعة والأمين العام إلا ان صلاحيتها في هذا الخصوص تقف عند حد جمع المعلومات وعرضها على مؤتمر القمة فقط من دون التوصية بإجراءات عملية تهدف إلى الحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها ،يضاف إلى ذلك عدم كفاية الإجراءات التأديبية والقصرية

1 مجدي حماد، جامعة الدول العربية، مطابع السياسة، الكويت، 2004/2003، ص 84.

2 مجدي حماد، مرجع سابق، ص 84.

3 جريدة أخبار الخليج الالكترونية،" دور البرلمان العربي في المحافظة على الامن القومي العربي "، ع 15461، نشر في 2019/12/14، ت.ز 2020/6/9، 15:58، http://www.akhbar-alkaleej.com/news/article/1193570

اللازمة لضمان التنفيذ ولا توجد رقابة في هذا الأمر، وعليه فإن فكرة إ نشاء هيئة لمراقبة تنفيذ القرارات فكرة تستحق التشجيع، وتحتاج الى التنفيذ الفعلي.[1]

اما التعديل الثالث اختص بتعديل الفقرة ال2 من المادة 6 من الميثاق التي تنص: (يقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع الاعتداء ويصدر القرار بالإجماع فإذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة لا يدخل في حساب الإجماع رأي الدولة المعتدية).إذ يصبح في هذه الحالة بأغلبية الثلثين فقط[2].

كما نوقش في المؤتمر الأزمة المالية للأمانة العامة وآثارها السلبية على أنشطتها وبرامجها، إذ تعتبر مشكلة تمويل الجامعة بمثابة عثرة في أي محاولات لتطويرها وتفعيل دورها، وهو الأمر الذي يستوجب إعطاءه أولوية هامة سوآءا في اجتماعات مجلس الجامعة في مواعيدها المقررة او الاستثنائية، وكذلك التوصل إلى تسويات مع الدول المستحقة عليها ديون كبيرة للجامعة نتيجة لتأخرها في تسديد حصصها في الميزانية، ولا شك أن عقد اجتماعات مجلس الجامعة على مستوى القمة بشكل دوري يمكن أن يكون له دور مهم وفعال في هذا الشأن.[3]

فيما يخص الصراع العربي الإسرائيلي أكد القادة على ضرورة تفعيل مبادرة السلام التي أقرتها قمة بيروت 2002 باقتراح من ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز من أجل السلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل وفلسطين وتهدف إلى إنشاء دولة فلسطين معترف بها دوليا وعودة اللاجئين وانسحاب إسرائيل من هضبة الجولان والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين وضمان رفض كل أشكال التوطين وكل ذلك وفقا للشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام ومرجعية مدريد كما أكد القادة دعمهم للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة في تحقيق الاستقرار وعودة اللاجئين وضرورة تحرير الأراضي المحتلة منذ عام 1967، في فلسطين والجولان ومزارع شبعا في لبنان[4]، وعبروا عن تضامنهم مع لبنان وإدانتهم للانتهاكات

1 مجدي حماد، مرجع سابق، ص347.

2 الأمانة العامة، مصدر سابق، ص37.

3 مجدي حماد، مرجع سابق، ص 347.

4 الأمانة العامة، مصدر سابق، ص 92-94.

الإسرائيلية لسيدته برا وبحرا وجوا وأكدوا على وحدة وسيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه، والاكيد على تضامنهم مع سوريا، من جهة أخرى أكد القادة العرب دعمهم للسلام في السودان والصومال وجمهورية القمر والحفاظ على وحدة أراضيهم واستقلالها وسيادتها.[1]

أما من الناحية العسكرية أدان القادة الإرهاب أدان القادة الإرهاب بجميع أشكاله ورفضوا ربطه بأي دين وثقافة والخلط بين الإرهاب والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي وشددوا على ضرورة معالجة جذور الإرهاب وليس الاكتفاء بنتائجه مع بذل المزيد من التعاون لمكافحة الإرهاب في إطار القانون واحترام حقوق الإنسان، من جهة ثانية أعرب القادة عن قلقهم الشديد من تأخر تجاوب المجتمع الدولي مع المبادرات العربية الداعية لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وعلى راسها الأسلحة النووية الخطيرة.[2]

وفيما يخص المجال الاقتصادي عبر المؤتمرون على اعتزازهم باستكمال تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في 2005/1/1، وتحرير كافة السلع الزراعية والصناعية ذات المنشأ العربي بين الدول العربية التي لم تنظم بعد إلى المنطقة إلى سرعة الانضمام إليها[3]، أما المجال الاجتماعي أكد فيه القادة على أهمية دور الأسرة في حياة المجتمع وتمسكه وتطوره وعبروا عن دعمهم لتمكين الأسرة العربية لتكون مستقرة وآمنة.[4]

وتم في الأخير الإعلان عن عقد القمة الـ 18 في جمهورية السودان خلال شهر مارس 2006 وكتقييم للقمة يمكن اعتبارها قمة جيدة من حيث التحضيرات والحضور الفعال وقراراتها واعتبرت منعرجا حاسما في مسار الجامعة نتيجة للقرارات الشاملة لجميع النواحي سياسيا، اقتصاديا وعسكريا، وأولت اهتماما بالغا للقضية الفلسطينية والقضايا العربية الأخرى، كما سعت إلى تطوير الجامعة بالرغم من ان قرارات القمة تتشابه كثيرا مع بنود مبادرة السلام 2002

1 نفسه، ص 30-45.

2 الأمانة العامة، مصدر سابق، ص100.

3 نفسه، ص 101.

4 نفسه، ص 103.

خصوصا فيما يتعلق بالإرهاب ودعم لبنان والعراق، ويبقى السؤال المطروح دائم هل التزمت الدول العربية بقرارات المؤتمر وسعت إلى تنفيذها أم لا ؟؟ هذا ما سيتم معرفته في النتائج.[1]

كانت أول نتيجة فورية هي المصادقة على تعديل الميثاق المتعلق بإنشاء برلمان عربي انتقالي وبدأ أعماله في 2005/12/27/26، كما تمت المصادقة على تعديل الفقرة الثانية من المادة (6) واصبحت سارية المفعول بعد المؤتمر مباشرة. إضافة إلى هذا تم الموافقة على إنشاء هيئة لمتابعة القرارات وتنفيذها.[2]

وبخصوص مبادرة السلام العربية لم تبدي إسرائيل أي محاولة للانسحاب بل وطرحت فكرة جديدة وهي التطبيع مقابل التطبيع وهي الفكرة التي تروج لها إسرائيل بالقول إن التطبيع مسألة تهم الجميع وأن العلاقات الطبيعية تدعم كل المصالح المتبادلة المشتركة لكل الأطراف، وتعاملت مع المبادرة بعدم الجدية، ويرجع هذا إلى عدم جدية أصحاب المبادرة وغياب الإصرار والحزم في التمسك بطرحهم.[3]

1 موقع جامعة الدول العربية، مصدر سابق

2 ميثاق جامعة الدول العربية، مصدر سابق، ص37.

3 مؤلف مجهول، "حول القمة العربية في الجزائر"، نشر في 1-01-2001، ت.ز،10-6-2020، 16:49.

http://www.baaath-party.org/index.

خاتمة

خاتمـة

وفي الاخير بعد دراستنا للموضوع يمكن الخروج بمجموعة من النتائج:

– كان تأسيس جامعة الدول العربية من اقتراح بريطاني ولم تكن وليدة الصدفة أو من مبادرة العرب أنفسهم.

– إن جامعة الدول العربية هي هيئة دولية عربية تشكل تنظيم عربي قومي يربط بين ابناء الشعب العربي برباط وحدة الدين واللغة والرغبة في تحرير الوطن العربي تأسست في 1945/03/22 بالقاهرة ووضع لها ميثاق يحدد لها أهدافها ومبادئها وهياكلها.

– يرجع الفضل في تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية إلى حركة الجامعة الافريقية ومؤتمراتها المتعددة خارج القارة الإفريقية.

– لقد تيقن الأفارقة أن اقوى سلاح استعمله المستعمر لتمزيقهم هو سلاح التفرقة بين القبائل الإفريقية وبين أبناء القبيلة الواحدة لذلك اتجهوا إلى الوحدة للتغلب على المستعمر والقضاء عليه وإن كانت فكرة تجميع الشعوب الإفريقية لمواجهة مشكلاتهم انبثقت من جهود مختلفة، فقد تعددت وتوالت الحركات الداعية للوحدة لذلك عرفت القارة الإفريقية العديد من المحاولات وأشكال من التكتلات الإقليمية السياسية في القارة من اجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو توحيد القارة كليا تحت إطار واحد.

– تعتبر منظمة الوحدة الإفريقية من المنظمات الإقليمية تأسست في 1963/05/23 على يد الزعماء الأفارقة وضع لها ميثاق يحدد لها أهدافها ومبادئها وهياكلها سعت إلى تحقيق الوحدة بين الدول الإفريقية وتوثيق الصلات والتعاون فيما بينها.

– نتيجة للتحديات والعراقيل التي تعرضت لها منظمة الوحدة الافريقية ودعوات بعض الرؤساء لتطوير المنظومة تحولت المنظمة بعد مسيرة من العمل إلى الاتحاد الافريقي سنة 2003.

– سعت الجزائر إلى عقد مجموعة من المؤتمرات في منظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الافريقي) كان اولها مؤتمر 1968 الذي ساهم في طرح المشكلة النيجيرية وحاول المؤتمر إيجاد الحلول لها، وثاني مؤتمر كان سنة 1999 ساهم بدوره بطرح مشاكل القارة الإفريقية آنذاك وإيجاد حل للصراع الإثيوبي الإرتيري.

– عقدت الجزائر في إطار جامعة الدول العربية مجموعة من المؤتمرات اولها مؤتمر 1973 الذي خرج بقرارات جريئة وقوية خاصة قرار استخدام النفط العربي كسلاح ضد إسرائيل وثانيها مؤتمر 1988 أو ما يسمى بقمة الانتفاضة، إذ حققت هذه القمة ثلاثة نجاحات لصالح القضية الفلسطينية وهي دعمها الفعال للانتفاضة وفك الارتباط القانوني بين الاردن والضفة الغربية، وكانت هذه النجاحات بمثابة الظروف التي ساعدت على قيام دولة فلسطين في أرض الجزائر.

–شغلت القضية الفلسطينية جل أعمال القمم العربية وحتى الإفريقية وهذا إن دل إنما يدل على ان القضية الفلسطينية ليست قضية العرب فقط وإنما هي أيضا قضية الإنسانية جمعاء التي تحتاج الى الوقوف معها ومساندتها.

–يمكن القول بأن مؤتمرات القمة العربية والإفريقية التي عقدت في الجزائر لم تساهم بشكل كلي وكبير في معالجة القضايا العربية والإفريقية وهذا يمكن إرجاعه الى مجموعة من الأسباب:

–عدم التزام الدول العربية والإفريقية بقرارات المؤتمرات وما جاء فيها.

–صعوبة التعامل مع القضايا المطروحة وخاصة القضية الفلسطينية.

–عدم وجود الإرادة السياسية الفعالة لدى رؤساء الدول العربية والإفريقية في تطبيق قرارات المؤتمرات.

الملاحــق

ملحق رقم(01)

ميثاق جامعة الدول العربية

إن حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية
وحضرة صاحب السمو الملكي أمير شرق الأردن
وحضرة صاحب الجلالة ملك العراق
وحضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية
وحضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية
وحضرة صاحب الجلالة ملك مصر
وحضرة صاحب الجلالة ملك اليمن

تثبيتا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، وحرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها، وتوجيها لجهودها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانيها وآمالها، واستجابة للرأي العربي العام في جميع الأقطار العربية.

قد اتفقوا على عقد ميثاق لهذه الغاية وأنابوا منهم المفوضين الآتية أسماؤهم:

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية
قد أناب عن سوريا:
حضرة صاحب الدولة السيد فارس الخوري، رئيس مجلس الوزراء
حضرة صاحب الدولة السيد جميل مردم بك، وزير الخارجية

حضرة صاحب السمو الملكي أمير شرق الأردن
قد أناب عن شرق الأردن:
حضرة صاحب الفخامة سمير الرفاعي باشا، رئيس الوزراء
حضرة صاحب المعالي سعيد المفتي باشا، وزير الداخلية
صاحب العزة سليمان النابلسي بك، نائب سر الحكومة

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق
قد أناب عن العراق:
حضرة صاحب المعالي السيد أرشد العمري، وزير الخارجية
حضرة صاحب الفخامة السيد علي جودة الأيوبي، وزير المعارف العمومي بدمشق
حضرة صاحب المعالي السيد تحسين العسكري، وزير المعارف العمومي بالقاهرة

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية
قد أناب عن المملكة العربية السعودية:
سعادة الشيخ يوسف ياسين، نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية

سعادة السيد خير الدين الزركلي مستشار مفوضية المملكة العربية السعودية الفخيمة

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية
قد أناب عن لبنان:
حضرة صاحب الدولة السيد عبد الحميد كرامي، رئيس الوزراء
سعادة السيد يوسف سالم، وزير لبنان المفوض الفخيم

حضرة صاحب الجلالة ملك مصر
قد أناب عن مصر:
حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا، رئيس مجلس الوزراء
حضرة صاحب السعادة محمد حسين هيكل باشا، رئيس مجلس الشيوخ
حضرة صاحب المعالي عبد الحميد بدوي باشا، وزير الخارجية
حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا، وزير المالية
حضرة صاحب المعالي محمد حافظ رمضان باشا، وزير العموم
حضرة صاحب المعالي عبد الرزاق السنهوري بك، وزير المعارف العمومية
حضرة صاحب العزة عبد الرحمن عزام بك، الوزير المفوض في الجامعة العربية

حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن
قد أناب عن اليمن:

الذين بعد تبادل وثائق تفويضهم التي تخولهم سلطة كاملة والتي وجدت صحيحة ومستوفاة الشكل، قد اتفقوا على ما يأتي:

مادة ١ - تتألف بهذا جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق.

ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة، فإذا رغبت في الانضمام قدمت طلبا بذلك يودع لدى الأمانة العامة العاجلة ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.

مادة ٢ - الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها.

كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاونا وثيقا بحسب نظم كل دولة منها وأحوالها في الشئون الآتية:

(أ) الشئون الاقتصادية والمالية ويدخل في ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملة وشئون الزراعة والصناعة.

(ب) شئون المواصلات ويدخل في ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبرق والبريد.

(ج) شئون الثقافة.

(د) شئون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين.

المصدر: موقع جامعة الدول العربية ،ميثاق جامعة الدول العربية،تز،

10:00,10/06/2020,www.lasportal.orj.

تابع للملحق رقم(01)

مادة ١٤ - يتمتع أعضاء مجلس الجامعة وأعضاء لجانها وموظفوها الذين ينص عليهم في النظام الداخلي بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم.

وتكون مصونة حرمة المباني التي تشغلها هيئات الجامعة.

مادة ١٥ - ينعقد المجلس للمرة الأولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية وبعد ذلك بدعوة من الأمين العام.

ويتناوب ممثلو دول الجامعة رياسة المجلس في كل انعقاد عادي.

مادة ١٦ - فيما عدا الأحوال المنصوص عليها في هذا الميثاق يكتفى بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قراراته نافذة في الشئون الآتية:

(أ) شئون الموظفين.

(ب) اقرار ميزانية الجامعة.

(ج) وضع نظام داخلي لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة.

(د) تقرير فض أدوار الاجتماع

مادة ١٧ - تودع الدول المتعاقدة في الجامعة الأمانة العامة نسخا من جميع المعاهدات والاتفاقات التي عقدتها أو تعقدها مع أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها.

مادة ١٨ - إذا رأت إحدى دول الجامعة أن تنسحب منها أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة.

وللمجلس الجامعة أن يعتبر أية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة وذلك بقرار يصدره بإجماع الدول عدا الدولة المشار إليها.

مادة ١٩ - يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها أكثر وأوثق ولإنشاء محكمة عدل عربية ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام.

ولا يجبت في التعديل إلا في دور الانعقاد التالي للدور الذي يقدم فيه الطلب.

وللدولة التي لا تقبل التعديل أن تنسحب عند تنفيذه دون التقيد بأحكام المادة السابقة.

مادة ٢٠ - يصدق على هذا الميثاق ويلحق وفقا للنظم الأساسية المرعية في كل من الدول المتعاقدة.

وتودع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة ويصبح الميثاق نافذا قبل من صدق عليه بعد انقضاء خمسة عشر يوما من

تاريخ استلام الأمين العام وثائق التصديق من أربع دول.

حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ (٢٢ مارس سنة ١٩٤٥) من نسخة واحدة تحفظ في الأمانة العامة.

وتسلم صورة منها مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة.

وقعه

ساحل خاص بفلسطين

منذ نهاية الحرب العظمى الماضية، سقطت عدة البلاد العربية المسالمة عدة الدولة العثمانية، ومنها فلسطين، وولاية كل الدولة، وأصبحت مستقلة بنفسها، غير تابعة لأية دولة أخرى، وأعلنت معاهدة لوزان أن أمرها لأصحاب الشأن فيها وإذا لم تكن قد سكنت عدة تولى أمورها فإن ميثاق العصبة في سنة ١٩١٩ لم يقرر النظام الذي ينتهي إليه على أساس الاعتراف باستقلالها. فوجدت بها الدول ملزمة الناحية الشرعية أمر لا شك فيه، كما أنه لا شك في استقلال البلاد العربية الأخرى، وإذا كانت الظواهر الخارجية لذلك الاستقلال تكون محجوبة لأسباب خاصة، فمن الواجب أن يكون ذلك عائقا دون اشتراكها في أعمال مجلس الجامعة.

ولذلك ترى الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية أن ظروف فلسطين الخاصة والتي أن تجتمع هذا القطر بمباشرة استقلاله فعلا يترك مجلسا الجامعة أمرا اختياريا مندوب عربي فلسطين للاشتراك في أعماله.

وقعه

المصدر: موقع جامعة الدول العربية، مرجع سابق.

تابع للملحق رقم(01)

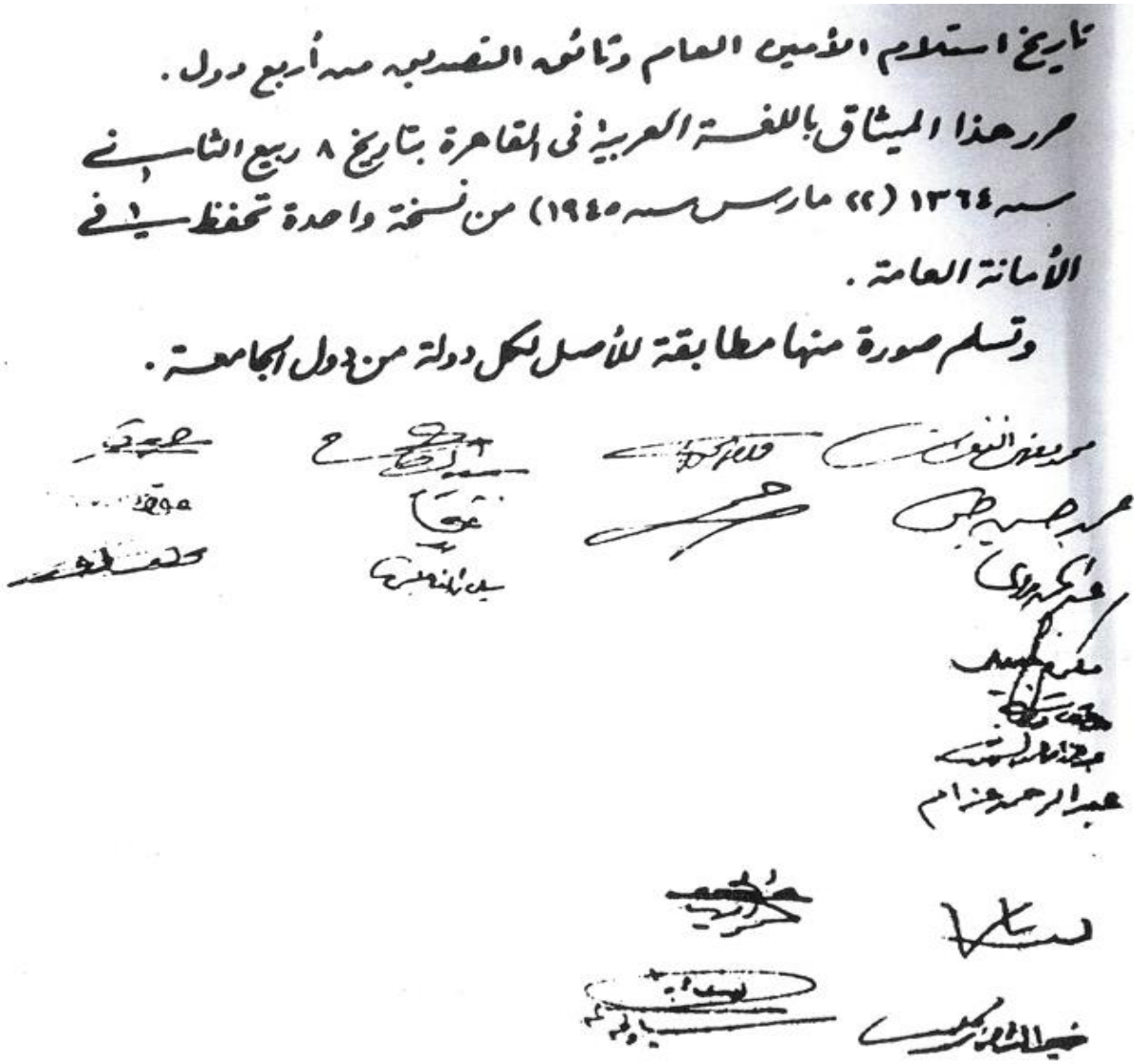
تاريخ استلام الأمين العام وتاريخه التصديق من أربع دول.
حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثاني
سنة ١٣٦٤ (٢٢ مارس سنة ١٩٤٥) من نسخة واحدة تحفظ في
الأمانة العامة.
وتسلم صورة منها مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة.

المصدر: موقع جامعة الدول العربية، مرجع سابق.

ملحق رقم (02)

المصدر: نقلا عن قرارات وتوصيات منظمة الوحدة الافريقية ،1963-1983، وزارة الخارجية، جمهرية مصر العربية، ط1975،ص744-754،ت.ز،

10:OO,05/06/2020,www.moqatel.com.

ملحق رقم(03)

الدورة العادية الخامسة لاجتماع
رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية

(بالجزائر : ١٢ ــ ١٦ سبتمبر ١٩٦٨)

AHG/RES/83

قرار عن العدوان ضد الجمهورية العربية المتحدة

ان اجتماع رؤساء الدول والحكومات الاعضاء فى منظمة الوحدة الأفريقية فى دورته العادية الخامسة فى الجزائر العاصمة (الجزائر) من ١٢ الى ١٦ سبتمبر ١٩٦٨ .

بعد أن استمع الى بيان وزير خارجية ج.ع.م عن الموقف فى الشرق الأوسط عامة وفى ج.ع.م بصفة خاصة .

١ ــ يأخذ علما ببيان وزير خارجية ج.ع.م :

٢ ــ يؤكد من جديد فى هذا الصدد تأييده للجمهورية العربية المتحدة .

٣ ــ يطلب انسحاب القوات الأجنبية من جميع الأراضى العربية المحتلة منذ ٥ يونيو عام ١٩٦٧ ، طبقا للقرار الصادر عن مجلس الأمن فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ ويناشد جميع الدول الأعضاء فى منظمة الوحدة أن تستخدم نفوذها لضمان التنفيذ الدقيق لهذا القرار .

ل ٥٣ : قرار عن العدوان ضد الجمهورية العربية المتحدة .

ل ٥٤ : قرار عن نيجيريا .

AHG/RES/84

قرار عن نيجيريا

ان اجتماع رؤساء دول وحكومات دول منظمة الوحدة الأفريقية المنعقد فى دورته العادية الخامسة فى الجزائر العاصمة (الجزائر) من ١٢ الى ١٦ سبتمبر ١٩٦٨ .

اذ يذكر بالقرار AHG/RES/81 (IV) الصادر من الدورة الرابعة لاجتماع رؤساء الدول والحكومات فى كينشاسا (الكونغو) .

واذ يذكر بالقرارات التي اتخذتها اللجنة الاستشارية لنيجيريا فى لاجوس ونيامى .

واذ يشعر بالقلق لسبق ازاء المعاناة المستمرة للمدنيين فى نيجيريا .

١ ــ يعرب عن امتنانه لجميع رؤساء الدول اعضاء اللجنة الاستشارية وخاصة صاحب الجلالة الامبراطور هيلاسلاسى الأول لجهودهم القيمة من اجل تنفيذ المهمة الموكلة بهم بناء على قرار كينشاسا .

٢ ــ يأخذ علما بتقرير اللجنة الاستشارية بشأن نيجيريا .

٣ ــ يناشد الزعماء الانفصاليين ان يتعاونوا مع السلطات الاتحادية لاعادة السلام والوحدة فى نيجيريا.

٤ ــ يناشد بوقف الأعمال العدوانية .

٥ ــ يوصى بانه الى أن يتحقق ماورد اعلاه ان تعلن حكومة نيجيريا العسكرية عفوا عاما وتتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية لكفالة الأمن المساوى لسائر شعب نيجيريا على السواء الى ان تعود الثقة المتبادلة .

٦ ــ يناشد ايضا جميع الأطراف المعنية ان تتعاون من اجل التسليم السريع لمواد الاغاثة الانسانية الى المحتاجين .

٧ ــ يدعو جميع الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية أن تحجم عن القيام بأى عمل يعوق عودة السلام والوحدة وسلامة أراضى نيجيريا .

٨ ــ يدعو اللجنة الاستشارية ــ التى يؤكد ثقته فيها ــ ان تواصل جهودها بغية تنفيذ قرارات كينشاسا والجزائر .

المصدر: نقلا عن قرارات وتوصيات منظمة الوحدة الافريقية، مرجع سابق.

ملحق رقم(04)

الدستور
صفحات ٨ ٢٠ فلسا
DUSTOUR ARABIC NEWS PAPER AMMAN TUESDAY 27 - 11 - 1973 No. 2278
عمان — الثلاثاء في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ هـ — الموافق ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٧٣م — رقم العدد ٢٢٧٨

استقبل سمو ولي العهد وزير الشؤون الاقتصادية الصيني

رسالة من نيكسون لمائ تؤكد حرص حكومته على اسرائ

عقد مؤتمر القمة جلستين إحداهما مغلقة

تأكيدات أمام المؤتمر بأن المرحلة حاسمة وتستدعي حشد جميع الأمكانات العربية لخدمة القضية

تعليمات عاجلة للتلهوني من عمان حول تمثيل الشعب الفلسطيني

سلسلة اشتباكات (أطلقت المدفعية) على قناة السويس

بينما تستمر الاجتماعات عند الكيلو ١٠١ لبحث فصل القوات

اتصالات الأقطاب قبل بدء مؤتمر القمة

رسالة سوفياتية إلى مؤتمر القمة

تؤكد الدعم السوفياتي وتدعو لاستمرار التماسك العربي

آخر خبر:

توصيات وزراء الخارجية لمؤتمر القمة

على الريق

مؤامرة صمت !

السلام الدائم في الشرق الأوسط لا يقوم على أساس احتلال الأراضي العربية

"وزير الخارجية البريطاني"

الطائرة الهولندية المخطوفة في مالط

هل يقرع الخاطفون عن بعض الركاب ؟

مذكرة اسرائيلية لليابان

"تستنكر سياستها الجديدة" الموردة للعرب

عامل المغرب يصل اليوم للجزائر

بدأت محادثات بومبيدو وبرانت في باريس

المصدر: جريدة الدستور، ع28،2278نوفمبر1973.

ملحق رقم (05)

إرتياح عزيز واسع لنتائج قمة الانتفاضة

دعم كامل للانتفاضة وادانة الانحياز الامريكي !

الاشادة بانتصارات العراق وتأييد اجراءات الحج السعودية

القمة العادية تحدد بتشارين السعودية مع الاستعمار

مطعم استنبولي

مساعدات الاتحاد العام للجمعيات الخيرية

معونات من شركة مرسيدس لاسرائيل

معارض للمصنوعات الحرفية بالمغرب

الرفاعي هدف الاردن تحرير الاراضي المحتلة

إدارة مدارس الجامعة

معذرة برسالتها السامية

في تنشئة جيل مؤمن متميز بقوة فكره وسلامة بدنه ويسر اعداده لرفع شأن بلده وخدمة أمته ومواجهة تحديات عصره.

يسعدها أن تعلن لأبنائها وأولياء الأمور والمهتمين في امانة عمان الكبرى وضواحيها انها ستبدأ التسجيل وحجز المقاعد للعام الدراسي ٨٨ / ٨٩ للمراحل التالية:

الحضانة | الروضة مختلط | الابتدائي مختلط

المرحلة الاعدادية بنين وبنات | المرحلة الثانوية بنين وبنات

مدارس جامعة الاولى | مدارس جامعة الثانية | مدارس جامعة الثالثة

أبرز المعلومات عن مدارسنا

المصدر: جريدة اخبار الأسبوع، ع1262، الأردن،16جوان1988.

ملحق رقم (06)

عبد القادر رزيق المخادمي، منظمة الوحدة الأفريقية التحدي والامل، موفم للنشر، الجزائر،2000، ص86.

الملحق رقم(07)

المصدر: مجلة قمة الجزائر، ع17/16، قطاع مجلس جامعة الدول العربية، د.م.ن،2005، ص4.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم:

1.سورة البقرة، الآية ،208.

ثانيا: الوثائق الارشيفية:

أ / باللغة الفرنسية

2.Ministère des affaires étrangères et européens commission des archives diplomatiques, document diplomatiques français, Paris, 1968.

ثالثا: المصادر

أ/ باللغة العربية

3. بورقعة لخضر، تق سعد الدين الشاذلي، شاهد على اغتيال الثورة الجزائرية، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.
4. الخولي لطفي، عن الثورة في الثورة وبالثورة، دار الهدى، عين مليلة، د.س.ن،
5. الشرع الصادق، حروبنا مع إسرائيل (1947-1973). دار الشرق للنشر والتوزيع، الاردن ،1997.
6. عارف جميل، الوثائق السرية لدور مصر وسوريا والسعودية، مطابع الهيئة المصرية العامة، د.م.ن، 1995.
7. غالي بطرس بطرس، العلاقات الدولية في إطار منظمة الوحدة الإفريقية، مكتبة الانجلو المصرية، د.م.ن،1987.
8. قطاع مجلس الجامعة، ميثاق جامعة الدول العربية، مطبعة الدول العربية.د.م.ن، 2005.

9. كي زيربو جوزيف، تر يوسف شلبي الشام، تاريخ افريقيا السوداء، ج2، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ،1994.

ب/ باللغة الفرنسية

10. Centre national de documentation de presse et d'information, chronologie algérienne (1830-2002),maison de la presse abdelkader safar,Alger,2002.

11. Auteur anonyme, guide de l'union africaine 2019,ministre des affaires étrangères de nouvelle Zélande,Ethiopie, 2019.

ج/باللغة الانجليزية

12. Mervet richmawi،the league of arabstates,open society fondations,2015.

رابعا: الدراسات الأكاديمية

13. بولطار حنان وبوعافية زينب، دور الاتحاد الإفريقي في تحقيق السلم والأمن الدوليين الصومال نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية ودراسات أمنية، خليل بوصنوبرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قالمة،2011-2012.

14. حفيظي نبيلة، المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز بالجزائر سبتمبر 1973وآثاره الإقليمية والدولية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، مصطفى عبيد، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة ،2015-2016.

15. رحموني مجيد، مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات المسلحة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في القانون الدولي الإنساني، إشراف مسعود بخلو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم التاريخ، جامعة بجاية، د.س.ن.

16. عصموني خليفة، التكامل بينز المنظمات الإقليمية الفرعية ودوره في تحقيق الوحدة الافريقية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، إشراف بن علي بن سهلة بن ثاني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة تلمسان 2014-2015.

17. عمارة مروة، دور منظمة الوحدة الإفريقية في حل نزاعات القارة (1963-2000)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، إشراف فؤاد جدو، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة ،2014-2015.

18. عماري وفاء، الجزائر والقضية الفلسطينية(1964-1974)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، إشراف إسماعيل تاجي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة،2018.

19. كمون عبد السلام، الجزائر والقضايا العربية المعاصرة (1979-1992)، اطروحة مقدمة لنيل اطروحة دكتورا علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، مبارك جعفري، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة ادرار،2018-2019.

20. هادية نصيرة، قضية الصحراء الغربية (1975-2000)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف محمد السعيد عقيب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي ،2013-2014.

خامسا: المراجع

أ/ بالغة العربية

21. أبو زكريا يحي، الجزائر من أحمد بن بلة وإلى عبد العزيز بوتفليقة ،ناشري للنشر والتوزيع ،د.م.ن،2003.
22. أبو القاسم إبراهيم أحمد، جامعة الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة ،2013.
23. أسعد فرحات فادي، حدث في مثل هذا اليوم، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان ،2018.
24. ألديك وداد، الحروب العربية الإسرائلية (1948-1982)، دار النهضة العربية، بيروت ،2015.
25. البرصان احمد وآخرون، مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، 2001.
26. بومايدة عمار، تق عبد المجيد، مهري بومدين والآخرون، دار المعرفة، الجزائر ،2008.
27. تاملت محمد، الجزائر من فوق البركان، د.د.ن، لندن،2002.
28. الجمل شوقي عطا الله وعبد الرزاق عبد الله، تاريخ اوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة ،2000.
29. الحبيب رندا، الحسين أبا وإبنا، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بيروت ،2008.
30. حسين خليل، تق محمد مجذوب، المنظمات القارية والاقليمية، دار المنهل اللبناني، بيروت ،2010.
31. حماد مجدي، جامعة الدول العربية، مطابع السياسة، الكويت ،2003-2004.
32. حميدي جعفر عباس، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الفكر للطباعة، الاردن ،2000.

33. داهش محمد علي، المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، الدار العربية للموسوعات، بيروت،2014.

34. الزهيري زينب عبد الحسن، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (1966-1968)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2012.

35. السباعي مهيرة عماد، القضايا الإفريقية من المنظور الإعلامي، الإعلامي للنشر والتوزيع، د.م.ن،2018.

36. ستورا بنجامين، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988)، ترصباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2012.

37. الشكري علي يوسف، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة ،2003.

38. العتيبي غالب بن غلاب، جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية، مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2010.

39. الصالح محسن محمد، القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة، بيروت ،2012.

40. صبح علي، الصراع الدولي في نصف قرن (1945-1995)، ط2، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت ،2006.

41. طقوش محمد سهيل، تاريخ العراق، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت ،2012.

42. طه أحمد ياسين ورائد نورا حسن، موقف المملكة الأردنية الهاشمية من القضية الفلسطينية (1904-1973)، دار المعتز للنشر والتوزيع، د.م.ن، د.س.ن .

43. عادل عبد الرزاق، المنظومة الإفريقية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2006.

44. علام أحمد إيمان، برنامج الدراسات القانونية التنظيم الدولي الإقليمي، جامعة بنها، كلية الحقوق، مركز التعليم المفتوح، د.س.

45. علي إسماعيل محمد، الضمانات الدولية معاهدات السلام العربية الإسرائيلية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة ،2001.

46. العيني محمد هبة وآخرون، المنظمات الدولية والإقليمية، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن ،2016.

47. فياض علي، التجربة العسكرية الفيتنامية، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، د.م.ن، 1990.

48. قجاني آمنة، الإعلام والعنف السياسي.،مركز الكتاب الأكاديمي ،د.م.ن،2013.

49. قريع أحمد، في الطريق إلى الدولية الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2005.

50. القوزي محمد علي، في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.

51. محافظة علي وآخرون، جامعة الدول العربية الواقع والطموح، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ،1983.

52. المحامي زبيحة زيدان ،جبهة التحرير الوطني، جذور الأزمة، دار الهدى ،الجزائر، 2009.

53. المخادمي عبد القادر، منظمة الوحدة الافريقية التحدي والأمل، موفم للنشر،2000.

54. مانع جمال عبد الناصر، التنظيم الدولي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، د.س.ن.

55. مؤلف مجهول، الوقائع الأساسية في مسيرة جامعة الدول العربية (1945-1995)، اليوبيل الذهبي، د.م.ن،د.ت.ن.

56. النداوي مهند، الإتحاد الإفريقي وتسوية المنازعات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ،2015.

سادسا: الدوريات والصحف

57. البرعصي عمر أحمد،" التطور التاريخي لمنظمة الوحدة الإفريقية إلى الاتحاد الإفريقي "، مجلة قارينوس العالمية، ع3/4، جامعة قارينوس ،2010.

58. برنية فتح الله عمدان،" إنفصال إقليم كاغتا وانفصال إقليم بيافرا دراسة مقارنة " مجلة المنتدى الأكاديمي، ع3، الجامعة الأسمرية الإسلامية، 2018.

59. بوشحيط مراد،" موقع القمة العربية على النت قفزة جزائرية نحو مجتمع المعلومات "، مجلة قمة الجزائر، ع1، مجلس جامعة الدول العربية، د.م.ن مارس 2005.

60. تلمساني رشيد،" الجزائر في عهد بوتفليقة «، مجلة أوراق كارنيغي، ع7،مركز كارنيغي للشرق الأوسط، بيروت ،2008.

61. حسين السيد حسين،" معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979"، مجلة دراسات تاريخية، ع118/117، د.د.ن، د.م.ن،2012.

62. حميد هالة خالد،"حقوق الإنسان في إفريقيا الواقع والتحديات " مجلة قضايا سياسية، ع51، جامعة بغداد ،2018.

63. الربيعي فاضل،" دور الو.م.أ، وباكستان في دعم التنظيمات الأفغانية للإحتلال السوفياتي لأفغانستان " مجلة وزارة التربية، ع56،د.م.ن،2015.

64. العنكبي طه حميد حسن،" تطورات الصراع الإرتيري الإثيوبي ومواقف المنظمات الإقليمية والدولية "، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، ع2/1، مج3، 2010.

65. عبيكشي السعيد،"مبادرة جديدة للسلام وطرح حضاري مرتقب "، مجلة قمة الجزائر، ع3، مجلس جامعة الدول العربية، د.م.ن،13-3-2005.

66. طهير حنان،"المنظمات الدولية والإقليمية دراسة وصفية تحليلية منظمة الإتحاد الإفريقي نموذجا، مجلة العلوم الإجتماعية، ع5، جامعة قسنطينة ،2018.

67. فضلي نادية فاضل عباس،" التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية، مجلة دراسات دولية، ع47، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، د.س.ن.

68. كرفاع المختار الطاهر،" فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي " المجلة الجامعة، ع15، مج3،جامعة الزاوية ،2013.

69. يخلف نوري،" تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية " مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع2، مج7، جامعة البليدة 2، 2018.

70. جريدة الإتحاد، ع 30/37، فلسطين ،27-11-1973.

71. جريدة الدستور، ع2276، الأردن،25-10-1973.

72. جريدة الدستور، ع 2278، الأردن، 27-10-1973.

73. جريدة الدستور، ع7472، الأردن ،7-6-1968.

74. جريدة الدستور، ع7474، الأردن ،10-6-1988.

75. جريدة الدستور، ع7476، الأردن،12-6-1988.

76. جريدة اخبار الخليج الإلكترونية http ://www.akhbar alkaleej.com/news/article/1193570.

77. جريدة الدستور الإلكترونية: http ://xd.addustour.com/m/articles/372763.

78. جريدة الرياض الإلكترونية: http ://www.alriyad.com/122875.

79. صحيفة البيان الإلكترونية: http ://www.google.com/amp/s//www.albayan.ae/one-word/1999-0713--1.107650/fot=otamppaglajout

سابعا: المعاجم والقواميس

80. البيطار فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

81. الخوند مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج7، مؤسسة هاني للنشر والتوزيع، لبنان، 1996.

82. الخوند مسعود،الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج12، ،د.د.ن، د.م.ن،د.س.ن.

83. -4الشكري محمدعزيز ،الموسوعة الفلسطينية ،ج2،د.د.ن،بيروت 1990.

84. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج1، دار الهدى للنشر والتوزيع، لبنان ،1979.

85. الكيالي عبد الوهاب، // // //، ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت،1981.

86. الكيالي عبد الوهاب ، // // //، ج5، دار الفارس، للنشر والتوزيع، عمان 1990.

87. الكيالي عبد الوهاب ، // // //، ج6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.م.ن،د.س.ن.

88. الكيالي عبد الوهاب ، // // //، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

89. المرعشلي أحمد وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، ج2، د.د.ن،بيروت ،1990.

90. حمدي محمد،تق محمد حسنين هيكل ،ج2،المكتبة الأكاديمية، مصر ،2019.

91. طافر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

92. مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، د.د.ن،الجزائر، 2009.

ثامنا: المواقع الالكترونية

أ/-باللغة العربية:

93. عادل عبد العاطي ،دارفور جذورها ومآلات الصراع المسلح ، نشر في 3-10-2014،ت.ز 10-6-2020، 14:00،

94. http://www algjazeera.net/amp//opinions/3/10/2014/.دارفور جذور الصراع المسلح .

95. عربي بومدين ،العولمة وثمن الإستقرار في إفريقيا..نحو تفعيل ثلاثية : الأمن والتنمية والديمقراطية ،نشر في 1-5-2015،ت.ز،13-6-2020، 19:00،

96. http://quart africaine. com/homme/new/العولمة -وثمن الإستقرار- في إفريقيا-نحو تفعيل-ثلاثية الأمن -والأمن والتنمية -والديقراطية.

97. محمود زكريا، مكافحة الإرهاب في إفريقيا دراسة في الأطر القانونية والمؤسساتية ،نشرفي 12- 1-2002، ت.ز،15-4-2020،

98. http ://pharostudies.com//p=33840.

99. مؤلف مجهول ،الحرب الأهلية السودانية الثانية ،د.ت.ن،ت.ز،11-6-2020، 10:00

100. http://www marefa.org/index,php?titremobileaction=toogle-&view=الحرب الأهلية السودانية الثانية ,

101. مؤلف مجهول ,حول القمة العربية في الجزائر، نشرفي 1-1-2001،ت.ز 10-6-2020، 16:49،

102. http://www bath.porty.org/index.phppoption=com-cont&view=article&id=4299&catid=81&temid=11&lang=ar. ,

103. وكالة انباء براثا ،انتخابات كانون الثاني 2005 فتحت افاقا للديمقراطية في العراق الجديد، نشرفي 31-1-2008.،ت.ز 10-6-2020، الرابط

http ://burathanews.com/com/arabic/news/35009.

ب/- باللغة الفرنسية :

104. archives journaux le monde: http//www,lemonde,fr,mis.

تاسعا: وسائط فيديو

105. نوار دنيا، تذكرة عودة(حرب بيافرا خمسون عاما ولا يزال الجرح نازفا)، قناة فرونس24، شوهدا في 2020/03/06، 15:00.

فهرس المحتويات

مقدمة..... 7

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الافريقي)

المبحث الأول: جامعة الدول العربية..... 12

المطلب الأول: نشأتها..... 12

المطلب الثاني: مبادئها وأهدافها 18

المطلب الثالث: هياكلها 23

المبحث الثاني: منظمة الوحدة الأفريقية..... 28

المطلب الاول: نشأة منظمة الوحدة الافريقية:..... 28

المطلب الثاني: مبادئها وأهدافها 33

المطلب الثالث: هياكل منظمة الوحدة الافريقية..... 36

الفصل الثاني: محطات بارزة لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الافريقي) بالجزائر

المبحث الاول: مؤتمرات القمة الإفريقية بالجزائر (1968-1999)..... 41

المطلب الاول: مؤتمر القمة الافريقي السادس بالجزائر 13_1968/09/16..... 41

المطلب الثاني: مؤتمر القمة الافريقي الخامس والثلاثون من 12-1999/07/14. 47

المبحث الثاني: مؤتمرات القمة العربية في الجزائر (1973-1988-2005). 56

المطلب الاول: مؤتمر الجزائر 1973..... 56

المطلب الثاني: مؤتمر الجزائر 1988..... 61

المطلب الثالث:مؤتمر الجزائر 2005.....67

خاتمـة.....75

الملاحق.....78

المصادر والمراجع.....87

الفهرس.....98